

مدينة الأقوياء

عمر آل عوضه



الطبعة

21



Dream
Book

للنشر Publishing

الإهداء

إلى الأقوياء الذين سعوا لتحقيق أحلامهم
وأهدافهم..

إلى الأقوياء الذين تراكمت عليهم المصاعب
والشدائد..

إلى الأقوياء الذين صبروا ولم يعجزوا..
إلى الأقوياء الذين لم يعرفوا سوى النجاح..
إلى الأقوياء الذين يقرؤون هذا الكتاب..

المقدمة

بسم الرحمن الذي علم القرآن..
 بسم الرحمن الذي خلق الإنسان..
 بسم الرحمن الذي علمه البيان..
 اللهم صلّ على سيدنا وحبيبنا محمد النبي العظيم ﷺ.
 حدثني الحياة بأن لا أحد يستحق الحياة إلا الأقوياء..
 فسألتها: لماذا؟

فأجابت: ألم تقرأ أو تسمع قول النبي ﷺ: «المؤمن
 القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل
 خير» رواه مسلم.

فسألتها: كيف أصبح قوياً إذا؟
 فأجابت: القوة لا تأتي من الأشياء التي تستطيع أن
 تفعلها، ولكنها تأتي من الأشياء التي اعتقدت يوماً أنك
 عاجزٌ عن فعلها.

وقد أخبرتني الحياة أن لا أفقد ثقتي بنفسي وإن حاربني العالم أجمع وأن جماها - الحياة - دائم، لكن نحن نرى الأيام تختلف فقد نرى اليوم جميل وغداً نراه يوم بائس! وأخبرتني بأنها ليست المسؤولة عن ذلك بل نحن الذين ننظر إليها - الحياة - هكذا بحسب نظرتنا، فبإمكاننا أن نجعل اليوم سعيد إن شاء الله تعالى من خلال نظرتنا الإيجابية ولكن علينا أن نتقبل ما قسمه الله لنا وأن نرضى دائماً بما كتبه الله لنا وعلينا من خير وشر وعندما تتقبل وترضى بما قد كتبه الله لك وعليك، فإنه سبحانه سيجعل هذه الحياة التي أحزنتك تهون عليك ولا تشقيك، فمن كان مع الله في الحياة خدمته الحياة ومن كان يسعى في الحياة عبثاً أذله الله ثم أذلته الحياة .

حاكم هذه المدينة

الله سبحانه حاكم هذه المدينة وحاكم كل شيء جل جلاله يحب من يتقرب إليه بالأعمال والأقوال، ومن الأعمال والأقوال التي تقربك إليه: «الفرائض»، ثم «النوافل»، لا ثالث لها !

الفرائض:

الله سبحانه وتعالى فرض على المسلمين مجموعة من الفرائض، وهي الصلاة، والصوم، والزكاة، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً، ولذلك يجب على المسلم القيام بهذه الفرائض على أكمل وجه؛ لأن الله سبحانه وتعالى يجازي فاعلها خيراً كثيراً، ويوفقه في حياته الدنيا، والحياة الآخرة، ويعاقب الله سبحانه وتعالى تاركها؛ لأنه في حال عدم القيام بها يكون المسلم قد خالف أوامر الله سبحانه وتعالى.

وأما النوافل:

فهي العبادة التي يقوم بها العبد، وتكون ليست مفروضة ولا واجبة عليه، فهي العبادة الزائدة على ما هو لازم، فتدخل تحتها السنن المؤكدة والمستحبة مثل: قيام الليل، صلاة الضحى، صلاة الاستسقاء، صلاة الكسوف والخسوف، صلاة الاستخارة، صلاة التراويح، صلاة الوتر، صيام يوم الاثنين والخميس، الصدقة.. إلى آخره.

ومن أسماء وصفات حاكم هذه المدينة وحاكم
كل شيء لا شريك له:

الله الإله الرب السيد الملك المالك الملك القاهر القهار
الكبير المتكبر الحكيم الحكم الحاكم الخبير العظيم الجميل
المجيب الودود الكريم الأكرم العلي الأعلى المتعال القوي
الولي المولى القادر الفاطر القدير الرحيم المقتدر المتين
القيوم الصمد ذو الطول ذو الفضل ذو المعارج ذو الجلال
والإكرام الرفيق الستير الشافي الحفي السُّبوح المحسن
الحَيُّ الحي الجَوَاد البرّ التواب العفو الرؤوف الغني النور
الوتر الهادي البديع الوارث الطيّب رفيع الدرجات المنان
النصير الناصر المستعان المحيط المجيد الشهيد المبين الحق
الوكيل الحميد القيوم الواحد الأحد المُقَدِّم والمؤخر
الأول والآخر الظاهر الباطن البصير اللطيف الحلیم
الشكور الشاكر الحفيظ الخافظ المقيت الحسيب الخالق
الخالق الوهاب العليم العلّام العالم القابض الباسط
السميع القدوس السلام المؤمن المهيمن البارئ المصور
الغافر الغفار الغفور الفتاح .

قال تعالى: (وَلِلَّهِ الْأَسْهَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا)
﴿الأعراف: ١٨٠﴾ .

فادعوه بها.. يستجيب لكم ويحقق لكم الأمنيات،
ولو وصل أفق عقلك لعنان السماء لن يصل إلى حد رعاية
الله لك .

وإن المستحيل لا وجود له إن رفعت كفيك لرب
المستحيل، فهو إن قال لأمنياتك: كُونِي ! لتحققت
جميعها !

قال تعالى: (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ
فَيَكُونُ) ﴿يس: ٨٢﴾ .

من هو الله ١٩

كثير من الناس إذا سألتهم: من هو الله؟!
فإن بعضهم سيقول: هو الخالق الرازق.. نحن نعلم
ذلك، ولكن؟

هل هذا كل ما نعرفه عن الله؟
إن الإنسان كلما زاد علمه بالله كلما زادت خشيته
وتحسن تعامله مع ربه..

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾

سورة فاطر.

فكم تعرف عن الله؟!

الله!

الله سبحانه في السماء لا يعلم حقيقة ذاته إلا هو..
استحالة أن يعلم الإنسان نفسه بنفسه إطلاقاً..
فطبيعة الإنسان ليس كاملاً في العلم
والله سبحانه علم البشر وجعلهم مخيرين..

فمثلاً كيف تعلمت التربية؟

كيف ربيت أبناءك؟

اطلعت على والدتك..
 لا بد هناك سبب، إذاً من رب السبب؟
 من علم والدتك؟ من علم حواء؟
 من علم آدم ما لم يعلم؟
 هو الله الرب جل جلاله..
 الله عز وجل الرب العظيم..
 هو الذي علم الإنسان ما لم يعلم..
 الله عز وجل هو الذي خلق العلم..
 الله عز وجل هو الذي خلق القلم.. الذي به نتعلم وبه
 نصبح مطلعين على العلم..
 فسبحان الذي خلق هذه المدينة التي يوجد بها أناس
 مختلفون، لكنهم يتميزون بالعلم والثقافة..
 إذاً من علم الإنسان كيف يصبر؟
 من علم الإنسان الشجاعة؟
 من علم الإنسان الحب؟
 ماذا عساي أن أقول لك عن عظمة الله؟
 يكفي أنه لا يستطيع أحد أن يراه الآن..
 ولو رآه أي شيء في هذه الحياة الدنيا، فإنه سينهار
 تماماً!

أقوى الأجساد المخلوقة الآن لا تستطيع على أن
تنظر إليه..

فإذا كانت ذاته بهذه العظمة والقوة لدرجة أن الذي
يشاهدها يتلف وينعدم لمجرد الرؤية!
فكيف بحقيقة هذه الذات؟!

كيف بالصفات الجليلة التي اتصفت بها ذات الله؟!
لهذا، فإن ربنا يعلم ذلك ويعلم أن أحبابه متشوقون
جداً لرؤيته..

لأنهم كثيراً ما كانوا يسمعون عنه، كثيراً ما كانوا
يتعلمون عنه وعن عظمته وعن جماله..
وهم يريدون الآن أن يروه، أن يروا هذا الجمال
العظيم!

لهذا، فإنه سبحانه سيقوي أجسادهم يوم القيامة
ويعطيها من القدرة ما يُمكنها من رؤيته سبحانه..
لكي تنال هذه الأجساد لذة النظر إليه بلا خوف في
ذواتهم..

ذات الله تعالى لها صفات قد اتصفت بها سبحانه،
وهذه الصفات كاملة!

لا يوجد لها مثل في أي شيء آخر ولا أي مكان
آخر..

والمخلوق قد تكون له صفات تشابه الخالق بالاسم فقط!

فمثلاً ربنا سبحانه حيّ، وله الحياة الكاملة،
والمخلوق له حياة أيضاً! لكنها حياة خاصة به ليست
كحياة الله ولا يوجد أي نوع من أنواع الشبه بين الحياتين
أبداً ولا حتى تقارب بسيط!

فلم يحدث ولا مرة واحدة أن تشابهت صفة من
صفات الخالق مع صفة من صفات المخلوق..
فمن هو الله؟!

الله!

الله سبحانه إله جميع المخلوقات، ولن يجدوا لهم
إلهاً غيره..

هو المتكفل بهذه المخلوقات لوحده.. يدبر شؤون
مملكته الواسعة.. التي تشمل السماوات والأرض ولا
يساعده أحد في ذلك..

ومنذ أن خلق الله أول مخلوق وإلى أن يفنى هذا

العالم، فإن الله تعالى هو الوحيد الذي يرزق، وهو الوحيد
الذي يملك، صفاته هذه قد علمنا الله منها وأخبرنا عنها،
لكن توجد صفات لله لم يخبرنا بها!

ولا نعلمها ولا يعلمها أحد!
بل استأثر الله بها في علم الغيب عنده..
نعم!

من شدة عظمة الله أنه لم يستطع أحد أن يحيط به
علماً بكل عظمته أبداً..

إلا واحداً فقط هو الذي أحاط بها علماً!
إنه الله!

فإنه لا يعلم حقيقة الله الكاملة إلا الله..
وكما أن العين عضو من الأعضاء، فإن لها حدود
معينة لا تستطيع النظر إلى مسافة معينة أبعد من هذه
المسافة..

وكما أن الأذن عضو من الأعضاء، فإنها لن تستطيع
السماع إلا لمسافة معينة..

كذلك العقل!
العقل عضو من الأعضاء لا يستطيع فهم إلا الأشياء

المعينة فقط!

توجد أشياء كثيرة أكبر من العقل، لا يستطيع أن يتخيلها ولا أن يتصورها..

أولها!

الخالق!

فإنه لا يمكن لأحد أن يتصوره قبل أن يراه يوم القيامة..

لا يستطيع!

ولله المثل الأعلى..

ربنا سبحانه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾

سورة الشورى.

ولا يستطيع أحد أن يتصوره أو أن يتخيله، بل كل من تخيل الله على شيء، فربنا سبحانه على خلاف ذلك الشيء الذي تخيله..

حتى لو بقي الإنسان مائة عام لا يفعل شيئاً سوى محاولة تصور الله عز وجل على حقيقته! فإنه لن يستطيع..

وكل النتائج التي سيتوصل إليها ربنا سبحانه في الحقيقة على خلاف هذا كله..

لأنه سبحانه عنده من العظمة والجلال والجبروت ما لا يمكن لعقل تصوره ولا يمكن تخيله..
والله إلى يومنا هذا لم يُثنِ أحد الثناء المكافئ لهذه العظمة..

وكل من حاول أن يُثني أو أن يحمد أو أن يشكر بقوله أو بفعله من الملائكة، من الأنبياء، من الخلق جميعاً، فإنهم إنما يتقربون من الثناء الذي يستحقه الله جل جلاله..

وإلا فالوحيد الذي أثنى على الله الثناء الذي يكافئ عظمته هو الله نفسه فقط..

هو سبحانه عندما أثنى على نفسه.. ولو جمعنا ثناء الناس جميعاً وعبادات الخلق جميعاً، عبادة جبريل عليه السلام، عبادة ميكائيل عليه السلام، عبادة إبراهيم عليه السلام، عبادة نبينا عليه الصلاة والسلام، عبادة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين من أول ما بدأ الخلق إلى قيام الساعة، جمعناها ثم ضاعفناها أضعافاً كثيرة

هذه العبادات لله.. لما كافأت ولا حتى قاربت صفة
واحدة من صفات الله جل في علاه التي تليق بعظمته
التي يستحقها هو فعلاً سبحانه.

من الملائكة من هو راع لا يرفع رأسه إلى يوم
القيامة.. «يسبحون، يهللون، يتعبدون»، ثم إذا قامت
القيامة.. قالوا؟ سبحانه ما عبدناك حق عبادتك!
قال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾

سورة الأنعام

الله عز وجل كلما طلبناه أكثر، كلما أحبنا أكثر..
لأن محبته للكرم والجود فوق ما تتصوره العقول..
«إنك لو سألتنا عن إلها!
فإن إلها الذي نعبد جميل»..
حيث إنه جمع بين جمال الأفعال وجمال الذات
سبحانه..

ما هو جمال الله سبحانه؟!
الله عز وجل إلها الجميل..
بل أجمل ما في الكون هو الله..
ولهذا سمي الله نفسه «الجميل»..

يكفي أنك إذا رأيت الله سبحانه في الجنة إن شاء الله،
فإنك ستسعد وستفرح فرحاً لم يمر عليك في حياتك
من قبل أبداً.

من خلق السعادة؟!

الله هو الذي خلقها..

وعلى هذا فسيعطى لمن جاء إليه وتقرب بين يديه،
ولن يعطى لمن ابتعد عنه..

وكلما اقتربت من الله أكثر كلما زادت هذه السعادة
أكثر..

ولهذا، فإنه سبحانه جعل الجنة قريبة منه في السماء
السابعة لأنها مستقر السعادة ومنهجها.

وكلما ارتفعت في درجات الجنة أكثر، كلما اقتربت
من الذات الإلهية أكثر..

تعلم ما هو سقف الجنة!

عرش الرحمن!

ألم أقل لك إن السعادة في القرب من الله سبحانه؟

ربنا ما أرحمه!

ربنا ما أجمله!

ربنا ما أكرمك!

كم أنت عظيم يا الله!

العبد إذا رفع يديه إلى الله تعالى، فإن الله عز وجل يستحي منه!

نعم يستحي أن يردّه!

ومع هذا فإن العبد يعصي ويذنب، وربه يتحجب إليه بأنواع من العطايا والهدايا، ومع هذا فإن العبد يعرض ويصر على عدم التوبة، وربنا جل جلاله يمهله ويعطيه من الفرص لكي يعود! وإن عاد!

فرح الرحمن بقدوم العبد إليه..
يا الله!

لا أعلم كيف أقول وماذا أقول عنك.. هذا ما قدمت يداي، ولكن قلبي يعجز عن وصفك!
كلمة أخيرة..

أحبك يا الله..

مع كل نبضة بقلبي أقول.. أحبك يا عظيم.

يرضى الله الحاكم على ثلاثة أمور

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله يرضى لكم ثلاثاً... فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم...)

من الأمور السياسية في هذه المدينة:

بأن لا تشرك بالله وتجعل له نداً ! فهو الذي يستحق العبادة والخضوع والتذلل سبحانه عما يشركون .
قال الله تعالى: (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً) وهذا أمر من الحاكم تبارك وتعالى للجميع، بأن يعبدوه وحده لا شريك له، فهو الله الذي لا إله غيره، ولا رب سواه، ولا تنبغي العبادة إلا له .

أصل العبادة: محبة الله، بل إفراده بالمحبة، وأن يكون الحب كله لله، فلا يحب معه سواه، وإنما يحب لأجله وفيه، كما يحب أنبياءه ورسله وملائكته وأوليائه، فالمحبة هنا من تمام محبته، وليست محبة معه، كمحبة من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحبه .

وعندما تكون المحبة له فهذه هي حقيقة عبوديته،
 وستحقق اتباع أوامره، واجتناب نواهيه .
 فعند اتباع أوامر الحاكم سبحانه، واجتناب نواهيه
 تتضح حقيقة العبودية والمحبة .
 وبُنيت العبادة على أربع قواعد مهمة يجب على الكل
 تطبيقها:

التحقق بما يحبه الله ورسوله ويرضاه، من قول اللسان
 والقلب، وعمل القلب والجوارح، والعبودية اسم جامع
 لهذه المراتب الأربع:

قول القلب: هو اعتقاد ما أخبر الله سبحانه به عن
 نفسه، وعن أسمائه وصفاته وأفعاله وملائكته ولقائه على
 لسان رسوله.

قول اللسان: الإخبار عنه بذلك، والدعوة إليه
 والذب عنه، وتبيين بطلان البدع المخالفة له، والقيام
 بذكره، وتبليغ أوامره.

عمل القلب: كالمحبة له، والتوكل عليه، والإنابة إليه،
 والخوف منه والرجاء له، وإخلاص الدين له، والصبر
 على أوامره، وعن نواهيه، وعلى أقداره، والرضى به

وعنه، والموالاته فيه، والمعاداة فيه، والذل له والخضوع،
والإخبات إليه، والطمأنينة به، وغير ذلك من أعمال
القلوب التي فرضها الله الحاكم .

أعمال الجوارح: كالصلاة والصدقة، كالحج والعمرة،
والإحسان إلى الخلق، ونحو ذلك .

وجميع الرسل دعوا إلى توحيد الله وإخلاص عبادته،
وجعل النبي صلى الله عليه وسلم إحسان العبودية أعلى
المراتب في الدين، فقال عن الإحسان: ((أن تعبد الله
كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك)) .

ولابد من الموت على التوحيد، توحيد الله الحاكم
سبحانه وتعالى، قال الله عز وجل: (واعبد ربك حتى
يأتيك اليقين) اليقين: الموت .

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معاذ بن
جبل !، قال معاذ: لبيك رسول الله وسعديك، فقال
رسول الله: هل تدري ما حق الله على العباد؟، قال معاذ:
الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله: ((فإن حق الله على
العباد أن يعبدوه ولا يُشركوا به شيئاً))، ثم سار ساعة
ثم قال: يا معاذ بن جبل !، فقال معاذ: لبيك رسول الله

وسعديك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما
تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟، فقال معاذ
الله ورسوله أعلم، قال الحبيب صلى الله عليه وسلم
((أن لا يعذبهم)). رواه مسلم.

حُب الوطن

قيل: ((إن الذي لا يحب وطنه لديه مشكلة))
هذا صحيح..

الوطن له الحب والتقدير في النفس البشرية، فالذي لا يحب وطنه فهو مخالف لفطرته، الوطن هو الانتماء والوفاء والتضحية والفداء .

وكم هو عزيز في قلوب الشرفاء، وليس هناك شيء في الدنيا أجمل من أرض الوطن، ويعتبر حُب الوطن فخراً واعتزازاً لكل مواطن، لذلك علينا أن ندافع عنه ونحميه بكل قوة، وأن نحفظه كما يحفظنا من بعد الله، وأن نقدره لتوفيره الأمن والأمان لنا من بعد المولى سبحانه وتعالى .
موقف عن حنين الوطن:

الرسول صلى الله عليه وسلم يحزن لمكة العظيمة بعد أن عذب فيها وطرده بأبي هو وأمي، وهذا يثبت للأمة الإسلامية في عدم الخيانة للأرض التي أنشأتك ورعتك وكبرتك من بعد الله جل جلاله، فلهذا.. يجب على كل مسلم في هذه الأرض أن يخلص لله عز وجل، ثم أن

يكون أميناً لمليكه ووطنه، وأن يسعى لخدمة بلده، في غير
معصية الله سبحانه وتعالى .

رسالة لوطني:

ديرتي دار السلام موطن البيت الحرام عزها رب
الأنام...

أيها الوطن المستوطن في القلوب..

أنت فقط من يبقى حبه، وأنت فقط من نحب
وكلما زاد الحنين.. سأعانق ترابك، وبهذا فقد حضنت
جدي، وعانقت أبي، وهدأت نفسي، وطابت عيشتي .
وطني..

يا أرض المجد والعزة سأمزق أعداءك، وأقهر من
يتربص بك .

حي الإيمان

ما أجمل أن تكون حزيناً، ثم تقول هناك رب سيجبر
خاطري.

هنا منبع الإيمان وحسن الثقة بالله.. أن تعتقد اعتقاداً
جازماً بوجود خالق عظيم لهذا الكون بأكمله.
هذا هو الإيمان وتعريفه.

* كيف أقوي إيماني بالله؟! *

بساطة الحل بيدك أنت.. أكثر من الطاعات وقلل من
المحرمات ومواطن الإيمان بالله تجده في الخلوات، لأن
الخلوة بسببها تناجي الرب وتفكر في مخلوقاته، وحين
تأمل بمخلوقات الله يزداد إيمانك به جل جلاله.

تساؤلات عميقة شيطانية!

* كيف رفع السماء بلا أعمدة؟
لا بد أن هناك خالقاً عظيماً مدبراً لا أحد يستطيع أن
يفعل مثل هذا الفعل الإعجازي.
* رداً على فلسفة الملحدين:

س: لماذا لا نرى الله؟

ج: إنكم تطلبون رؤية الله، فلو رأيتموه فكيف سيكون
الاختبار إذاً؟

ثم إن الشيء الذي تراه العين يصبح موصوف الذات..
محدد الإمكانيات، وهكذا تكون رؤية العين، ولذلك
سؤال الملاحظة مردود عليهم لا محالة.

فبمجرد رؤية الله في الدنيا تقود للإلحاد، فالعين تصف
المرئي وتحده وتحدد أبعاده، وهذا محال على الله سبحانه
وتعالى الذي يدرك الأبصار ولا تدركه الأبصار..
وأما في الآخرة..

سُنْشاً نشأة أخرى وستكون أبصارنا حادة، وستدرك

ما لا يمكننا إدراكه الآن، لأن الله عز وجل يقول: ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ (٢٢). وبالتالي فسؤال الملاحظة في الأصل سؤال مغلوط وإن كان مقصدهم هو: ..

* لماذا لم يرزقنا الله اليقين بوجوده؟

فهذا السؤال جوابه: هي الدنيا تعلم كيف ذلك؟ وجودنا في الدنيا وجود اختباري نُختبر فيه ولذلك خلقنا الله عز وجل، فقد وهبنا الله عز وجل عقلاً محايداً وأودع في ذلك العقل غريزة معينة ألا وهي الإقرار بأن العدم لا يصنع شيئاً لا بد له من تفصيل، وبالتالي فلا بد للكون من صانع وإله كبير، ثم إن الله سبحانه لم يكتف بذلك لإقامة الحجة علينا، بل أرسل رسله وأنبيائه مؤيدين بالمعجزات والبشارات ولم يكتفِ سبحانه بذلك، بل أخبرنا بالفرق بين النبي الصادق، والذي يدعي النبوة مثل مسيلمة الكذاب.

س: لماذا لم يستشرنا الله قبل أن يخلقنا؟

أوليس من حق الإنسان أن يخير بين الحياة والعدم؟

ج: هذا سؤال متناقض جداً..

أولاً: فلنستشيرنا جل جلاله لا بد أن نكون موجودين في الأصل، وما دمنا في الوجود فلا داعي للاستشارة لأن هدف الاستشارة هو الإيجاد وقد تحقق في الأصل.

ثانياً: إن المشورة لا يحتاجها إلا المخلوق، لأن المخلوق يكون لديه نقص علم، وكل ذلك منتف عن الله سبحانه الكامل، فالخالق لا يحتاج لأن يستشير أحداً، لأن الله سبحانه عليم بكل شيء، ولكن الله عز وجل يخير من شاء في عباده فيما شاء وكيف شاء.

ثالثاً: مولود قال لوالده: إنك ظالم! لأنك ولدتني بدون إذني! وكان من حقي لما ولدت أن أخير بين البقاء بينكم أو العودة إلى رحم أمي! فلو قال ولد لأبيه مثل هذا الكلام لكان قاتل ذلك مجنوناً.

رابعاً: التخير حاصل في الدنيا بين الطاعة والمعصية وهذا كاف في إبطال شبهة الظلم قد كان ذلك بأن خلقنا في هذه الحياة مختارين لطريق الخير أو الشر، فإن اعترض الملاحدة وأبوا إلا التخير بين الحياة أو الموت؟ إذاً ما دمت ملحداً. أم أنك تخاف من نار جهنم؟!

خامساً: إن الله خلق الإنسان لعبادته، فإن قال: أختار
العدم من عبادتك! ألا يكون اختياره قبحاً وعصياناً؟!
سادساً: إن مجيء الإنسان إلى هذه الدنيا ليس باختياره
ولكن أفعاله هي التي باختياره، ومن كمال قدرة الله
سبحانه أن جعل للعبد القدرة على فعل الخير والشر..
فأين الظلم؟!

وقفه ضد الملحدين:

كتابي هذا اجتمعت الحروف فجأة فأصبح كتاباً..
لا يعقل! لا بد أن هناك كاتباً لهذا الكتاب..
مثلاً الكون لا بد هناك خالق لهذا الكون..
الكون سبب انفجاراً..
إذاً سبب فوضى..

هل الفوضى تكون بهذا الشكل المنتظم؟
الشمس تشرق في وقت معين وتغرب في وقت معين..
والمخلوقات (الأحصنة والقردة والقطط أتوا بسبب
فوضى)..
إذاً الفوضى منتظمة..
وهذا مضحك جداً..

الكاتب الإنجليزي كولن ولسن كتب قائلاً: «الساعة
الآن الثالثة ليلاً، وقد أنهيت كتابة مقالة أنكر فيها وجود
الله، وحين ذهبت لأنام لم أستطع إطفاء النور خوفاً مما
سيفعله الله بي».

فوائد الإيمان بالله

- ١ - الطمأنينة.
 - ٢ - التوفيق.
 - ٣ - إحياء الضمير.
 - ٤ - الفوز بالفلاح في الدنيا والآخرة.
 - ٥ - تفريج الكرب.
 - ٦ - سهولة تقبل الأعمال الصالحة.
 - ٧ - الشجاعة في كل شيء.
 - ٨ - الهيبة.
 - ٩ - الفوز بشفاعته النبي محمد ﷺ.
 - ١٠ - الإلهام.
- قال الله عز وجل: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾.
- في النهاية: اعلم إن امتلكت القوة الإيمانية بالله عز وجل بأن تطلب حاجتك من الله لا من الناس ستفتح عليك أبواب السعادة بأكملها، وتصبح ذا مكانة كبيرة في السماء والأرض.

حي الصبر

حين تنتظر الفرج وتنتظر أياماً وشهوراً أو سنوات طويلة ثم يأتي فرج الله ومع الفرج يأتي الثواب الكبير والفرح العظيم.

هنا تشعر بجمال الدنيا، فقد قال الله عز وجل: «فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون».

ويقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «وجدنا خير عيشنا بالصبر».

ودائماً تفاءل بأن هناك خيراً كبيراً خلف ستار الصبر..
الله عز وجل يقول: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾، ويقول جل جلاله: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾.

وطبيعة الدنيا فيها المشقة والحزن والخوف والفقر لكن علينا نحن أن نعلم بأن كل هذا سيزول بإذن الله تعالى، الذين يصبرون أولئك هم الفائزون.. تعلم لماذا؟ لأن الله جل في علاه يصلي على الصابرين،

يقول الله عز وجل: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ
وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ
الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا
إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْتَخِرُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ . والمؤمن الصالح هو
الذي يصبر على البلاء ويشكر الله على النعم، كن صبوراً
وكن شكوراً تكن دائماً وأبداً فائزاً ومسروراً.

أيوب عليه السلام..

أيوب عليه السلام مدرسة عظيمة لتعليم البشر كيف
يصبرون..

هذا النبي العظيم عليه السلام عُرف عنه أنه كان كثير
المال وكثير الزوجات وأولاده كثر، بالإضافة إلى أنه من
الرجال الذين حصلوا على مكانة ومنزلة رفيعة عند الله
عز وجل، فكرمه وأصبح نبياً من أنبياء المكرمين، إلا أنه
وبين ليلة وضحاها فقد كل ما يملك من أموال وأبناء
وجاه وزوجات، ولم يبق لديه سوى زوجة واحدة، ولم
يتوقف الابتلاء على ذلك، بل أبتلي بمرض عضال،
وشعر قومه بالتعجب والخوف الشديد من أن يصيبهم

ذلك المرض، فأخرجوه من بينهم، وانتقل للعيش في خيمة وسط الصحراء، وقد أرهقه المرض وأدى إلى ظهور العديد من التقرحات في جميع أجزاء جسده، فعاش في عزلة عن جميع الناس، ويعتقد أن المرض الذي أصابه مرض الجدري، وقيل إنه أشد من الجدري، وبقي سيدنا أيوب عليه السلام على حاله لسنين طويلة، وفي يوم من الأيام جلست زوجته تبكي عند رأسه، فسأها عن سبب بكائها، فقالت له بأنها تتذكر أيام العز والرخاء التي كانت تعيشها لتقارنها بالوضع الحالي، فقال لها: اصبري على هذا البلاء.

ومرت عليه السنين وهو يتقلب على فراشه، إلا أنه صابراً ومحتسب هذا البلاء عند الله عز وجل، وكان يتمتع بلسان ذاكر لله تعالى في جميع أوقاته، وقلب شاكر لنعم الله تعالى عليه، وجسد صابر على البلاء، وعين ياكية، ودعوة ماضية، أي أنه لم يفقد الأمل برحمة الله أرحم الراحمين، وفي ذات يوم مر بالقرب منه رجلان، فعندما نظرا إلى أيوب عليه السلام قال أحدهما: ما أظن أن الله ابتلى أيوباً إلا لمعصية لا أحد يعلمها، وعندما سمع بذلك القول

رفع يديه عليه السلام إلى الله عز وجل قائلاً كما ورد في
سورة الأنبياء: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ
الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (٨٢).

عندما رآه الله عز وجل وهو يدعو ووجد عينيه
باكيتين ويديه مرفوعتين بالدعاء ولسانه حامداً ورأسه
راكعاً وساجداً لله تعالى، ودعوته هزت أبواب السماء،
فجازى الله سبحانه وتعالى نبيه أيوب بأن رد عليه عافيته
وماله وأهله ويتجلى ذلك في قوله تعالى في كتابه العزيز:
﴿فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ، فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ، وَآتَيْنَاهُ
أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذِكْرًا
لِّلْعَابِدِينَ﴾ (٨٤).

من فوائد الصبر

١ - صلاة الله ورحمته وبركاته على الصابرين، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (١٥٦) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾.

٢ - دليل على حسن الظن بالله.

٣ - دليل على رضى الله عن العبد.

يقول النبي ﷺ: «من يرد الله به خيراً يصب منه».

٤ - تكفير السيئات.

يقول النبي ﷺ: «ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يمهه إلا كفر به من سيئاته».

٥ - دليل على قوة الإيمان.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر الله فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له».

* يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: في أبيات نسبة إليه:
«اصبر على مضض الإدلاج في السحر
وفي الرواح إلى الطاعات في البكر
إني رأيت وفي الأيام تجربة
للصبر عاقبة حمودة الأثر
وقل من جد في أمر يؤلمه
«فاستصحب الصبر إلا فاز بالظفر».

حي الشجاعة

الشجاعة خُلق كريم ووصف نبيل يحمل النفس على التحلي بالفضائل ويصرف عنها الرذائل.

والشجاعة من أهم صفات العرب، وهي من أعز أخلاق الإسلام والمسلمين.

الشجاعة يحبها الله كما أخبرنا بذلك النبي ﷺ: «أما علمت أن الله تعالى يحب السباحة ولو على تمرات، ويحب الشجاعة ولو على قتل حية».

رواه أبو نعيم في الحلية حديث ٨٥٣٠.

والعرب يقولون: «إن الشجاعة وقاية، والجبن مقتلة». والرسول ﷺ أشجع الناس كما أخبرنا بذلك أنس رضي الله عنه، قال: «كان رسول الله ﷺ أحسن الناس، وأجود الناس، وأشجع الناس».

والشجاعة عز والجبن ذل، وكفى بالعز مطلوباً، وبالذل مصروفاً عنه، ربما ترى رجلاً نحيفاً لكنه شجاع في كل الأمور، والشجاعة ليست مجرد ظاهر الإنسان حجماً أو شكلاً، وقد بين ذلك الشاعر العربي بقوله:

«تري الرجل النحيف فتزدريه

وفي أثوابه أسد هصور

ويعجبك الطير إذا تراه

فيخلف ظنك الرجل الطير

وقد عظم البعير بغير لب

فلم يستغن بالعظم البعير».

ومن مميزات الشجاعة أنها تجعلك تتكلم بالحق لا

تخشى أحداً سوى الله جل في علاه، كما قال النبي صلى الله

عليه وسلم: «قل الحق ولو كان مرأاً»

رواه أحمد.

ويجب على الإنسان أن يتعلم أن يكون شجاعاً بنفسه

وبالتالي أن تنبع قوته من نفسه لا عندما يكون مع مجموعة

من الناس، أو الأصدقاء.

فالشجاعة الحقيقية هي الشجاعة الكامنة بداخلك

التي تشعرك بثقتك، بنفسك دون أن تحمي ظهرك بأحد

آخر.

«وقفه»

لو قيل لك إن شخصين يقتلان على بعوضة
 لسخرت منها، فكيف والعالم كله يقتل على الدنيا،
 والتي لا تساوي جناح بعوضة، لا تستنفد طاقتك
 في معارك لا تستحق، إذا نافسك الناس على الدنيا
 اتركها لهم، وإن نافسك الناس على الآخرة فكن
 أنت أسبقهم، فإن الله يعطي الدنيا لمن يحب ومن لا
 يحب ولا يعطي الآخرة (الجنة) إلا لمن يحب.

قيل عن الشجاعة

«كل إنسان قبطان في البحر الساكن».
وقيل:

«من الأفضل مجابهة الخطر مرة واحدة بدلاً من البقاء دائماً في خوف وهلع».

ويقول علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إن هبت أمراً فقع فيه»، ومعنى كلام علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إن كنت تخاف من أي شيء فعليك المواجهة والممارسة، فمثلاً إن كنت تخاف من السباحة تعلم كيف تسبح مرة ومرتان وثلاث سيزول الخوف إن شاء الله مع التعود والتوكل على الله، والأخذ بالأسباب حتى في الأماكن المرتفعة لا تخف عود نفسك على المواجهة، فأنت تمتلك قوة عظمى وهي الشجاعة.

شجاعة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حين بدأ المسلمون بالهجرة إلى المدينة المنورة، كانوا يهاجرون سرّاً، خشية من كفار قريش وأذاهم المتوقع في حال عرفوا بهجرة المسلمين، لكن عمر بن الخطاب رضي

الله عنه بشجاعته التي كان بها ويخشها حتى زعماء وكبار
 قريش، قدم عليهم حاملاً سيفه، وطاف بالكعبة المشرفة،
 ثم خطب بالمشركون: «من أراد أن تشكله أمه، ويستم ولده،
 وترمل زوجته، فليأتني وراء هذا الوادي»، فلم يجرؤ أحد
 من المشركين على اللطاف به أو منعه رضي الله عنه.
 «تعلمت أن الشجاعة ليست غياب الخوف، ولكن
 القدرة على التغلب عليه».

(نيلسون مانديلا)

كيف تعرف الواطن من بنفسه؟

- يحسن الظن دائماً.
- عند النقد لا يهاجم ولا يدافع بسرعة.
- لا يتسول العطف والحب.
- لا يعجز عن قول «لا».
- لا يعتذر ممن لا يستحق.
- يتواصل بصرياً مع الآخرين.
- لا يتردد في اتخاذ القرار.
- يعتذر مباشرة عند الخطأ.
- لا يتردد في الثناء على من حوله.

من فوائد الشجاعة

- ١ - إنها سبب لانسراح الصدر.
- قال ابن القيم: «إن الشجاع منشراح الصدر».
- ٢ - الشجاعة أصل الفضائل.
- فمن يتصف بالشجاعة يتحلى أيضاً بالصبر والثبات وعظم الهمة والحلم والشهامة.
- ٣ - الإنسان الشجاع يحسن الظن بالله.
- فترى في أهل الجبن للأسف سوء الظن بالله وتشاؤم.
- قال الله عز وجل في سورة الأحزاب الآية ١٦: ﴿قُلْ لَّنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُنْعَمُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

٣ نصائح لتصبح شجاعاً

أولاً: اعترف بمخاوفك:

ولا تقسُ على نفسك، واعترف بمخاوفك لكي تستطيع التغلب عليها، تقبل نفسك كما أنت عليه، وتوقف عن الكتمان، وهذه أول نقطة ليقبل إليها الشخص نحو الشجاعة.

ثانياً: اعشق ذاتك:

لن تصبح شجاعاً إن لم تعشق نفسك، فإن من المهم أن تحب نفسك، اجعل متطلباتك الشخصية هي من الأولويات لتنفيذها، اعطف على نفسك، ونم هانئ البال، البس كما تريد، اشرب وكل ما تريد في غير ما حرم الله.

ثالثاً: تعلم من أين ستأتي مدى قوتك اللانهائية:

انظر إلى نفسك في أي شيء أنت مبدع فيه وأبرزه للناس.

اعلموا أخواني وأخواتي أن لديكم قدراً هائلاً من القوة والتأثير على العالم وأن أمراً بسيطاً مثل مجاملة الناس

يمكن أن تجعل يومهم ساطعاً سعيداً وعلى النقيض أيضاً
من الممكن بعض سلوكياتك السلبية أن تسبب تعاسة
للآخرين، أنت لا تحتاج إلى الكثير من المال أو منصب
كبير أو الجمال لتكون مؤثراً في العالم.

أنت لديك قوة هائلة وإمكانيات لا تصدق وغير
متوقعة، ولكن لا بد أن تتعرف عليها، ثم إنها سوف
تمنحك للوقوف مرفوع الرأس لتدافع عن نفسك وعن
الآخرين عند الحاجة لذلك.

حي حسن الظن

حسن الظن... راحة للقلب

والظن معناه «الاعتقاد الراجح ويستعمل في اليقين والشك».

وإن الإسلام يدعو إلى حسن الظن بالناس، والابتعاد عن سوء الظن بهم؛ أسرار الناس ونواياهم لا يعلم بها إلا الذي خلقهم وخلقنا جميعاً جل جلاله، فقد قال سبحانه وتعالى: (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم) ﴿الحجرات: ١٢﴾.

وإن أسعد الناس هو ذاك الذي يحسن الظن بالناس، ولا يغش بنواياهم؛ لأنه سيتعب كثيراً، ولن يجد حلاً إطلاقاً!

السعيد في هذه الحياة يحذر لكن لا يشك! وليس أريح لقلب العبد في هذه الحياة، ولا أسعد لنفسه من حسن الظن؛ فبه يسلم من أذى الخواطر المقلقة التي تؤذي النفس، وتكدر البال، وتعب الجسد. إن حسن الظن يؤدي إلى سعة وسلامة الصدر،

ويدعم المحبة والألفة بين الناس في المجتمع .
ولا يمكن لرجل أو امرأة يحسنان الظن وبداخلهم
حقْدٌ وغلٌّ ! لا يجتمع حسن الظن مع الحقد والحسد،
فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((إياكم والظن؛
فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا،
ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا،
وكونوا عباد الله إخواناً...)) رواه البخاري .

ولقد علّم النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة
رضوان الله عليهم حسن الظن بالناس ونهاهم عن سوء
الظن بهم، وطبّق لهم ذلك عملياً، فعن عُمر بن الخطاب
رضي الله عنه أن رجلاً على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم اسمه عبدالله، وكان يضحك النبي صلى الله عليه
وسلم، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في
الشراب، فأتي به يوماً فأمر به فجلد، فقال رجل من
القوم: اللهم العنه، ما أكثر ما يؤتى به، فقال النبي صلى
الله عليه وسلم: لا تلعنوه، فوالله ما علمت أنه يحب الله
ورسوله. أخرجه البخاري.

لذا فقد سار السلف الصالح على هذا النهج القويم،
وطبقوه في حياتهم منهجاً وسلوكاً.

وهذا أبو دجانة رضي الله عنه، دخلوا عليه في مرضه،
ووجهه يتهلل! فقالوا له: ما لوجهك يتهلل؟ فقال: «ما
من عملٍ شيءٍ أوثق عندي من اثنتين: كنت لا أتكلم
فيما لا يعنيني، وكان قلبي للمسلمين سليماً».

ومن أسباب الوقوع في سوء الظن:

١- الذنوب والمعاصي .

٢- اتباع الهوى .

٣- الوقوع في الشبهات .

والعلاج:

١- النظر إلى الظاهر وترك السرائر إلى الله؛ لأنه
سبحانه وحده الذي يعلم السر وأخفى، ويعلم ما تخفي
الصدور، ويعلم ما ظهر وما بطن، وهذا مقتضى أسماه
وصفاته .

٢- الاعتماد على الدليل والبرهان، فلا يقبل كلام مرسل، بلا حجة ولا بينة، وهذا أصل من أصول الإسلام الثابتة، فالإسلام دين البراهين الساطعة، والأدلة القاطعة،

٣- التماس الأعذار للآخرين، فعند صدور فعل أو قول يسبب لك حزناً وضيقاً، حاول التماس الأعذار والافتداء بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم، ثم الصالحين الذين كانوا يحسنون الظن ويلتمسون المعاذير حتى قالوا: التمس لأخيك سبعين عذراً.

وقال ابن سيرين رحمه الله: إذا بلغك عن أخيك شيء فالتمس له عذراً، فإن لم تجد فقل: لعل له عذراً لا أعرفه.

ووجدت في طريق أهل الحي لوحة مكتوبة بهذه الكلمات الذهبية:

«تأن ولا تعجل بلومك صاحباً»

«لعل له عذراً وأنت تلوم»

حي الابتسامة

الابتسامة هي الحياة! حتى لو ابتسم مريض فهي شفاء للصدور.

الابتسامة لها معانٍ كثيرة في حياتنا.. تدل على الرضا والسعادة والبراءة والعطف..

الابتسامة رمز السعداء.. والتكشير رمز الخيلاء، أي الكبر.

محمد رسول الله ﷺ أعظم رجل في التاريخ كان مبتسماً دائماً مع الفقير أو غيره..

لنتعلم منه فهو أخيرنا وأشرفنا وسيدنا ومكانته عند الله أعظم من الجميع ولم يتكبر ولم يقل: أنا عند الله كبير وعظيم وينظر للناس بكبر، بل كان أشد الناس بساطة وتواضعاً..

الابتسامة يا سادة..

هي علاج للقلوب..

الابتسامة يا سادة..

هي غذاء للمحبين وغذاء للتواضع..

الابتسامة يا سادة..

هي شفاء للأمراض والحسد والحقد..
تجعلك تنظر للناس بصدر رحب غير عائن أو حسود
أو حقود..

قال عبدالله بن الحارث رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «ما رأيت أحداً أكثر
تبساً من رسول الله ﷺ».

رواه الترمذي وصححه الألباني.

ويقول جرير بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «ما حجبني رسول الله
ﷺ منذ أن أسلمت، ولا رأني إلا تبسم في وجهي».

رواه مسلم.

ويقول رسول الله ﷺ: «تبسمك في وجه أخيك
صدقة».

رواه الترمذي.

إظهارك لأخيك المسلم باليشاشة والبشر إذا لقيته
تؤجر عليه كما تؤجر على الصدقة.

وقال ابن بطال: «فيه إن لقاء الناس بالتبسم، وطلاقة
الوجه، من أخلاق النبوة، وهو منافٍ للتكبر، وجالب
للمودة».

قليل عن الإبتسامة:

«أخو البشر محبوب على حسن بشره

ولن يعدم البغضاء من كان عابساً»

* وقيل أيضاً: الإبتسامة الحقيقية لها فوائد صحية،

ومن هذه الفوائد:

١ - انخفاض معدل ضربات القلب.

٢ - تحسين المزاج.

٣ - خفض الإجهاد.

٤ - زيادة الإنتاجية.

٥ - تجنب الأسف.

٦ - التخلص من الألم.

٧ - تشجيع الثقة.

٨ - الإحساس بالتعاطف.

٩ - تجعلك تبدو أصغر سناً.

١٠ - تعزيز جهاز المناعة.

اشكر الله عز وجل دائماً

إننا ننسى أن نشكر الله؛ لأننا لا نتأمل في النعم التي
أنعم الله بها علينا، ولأننا نرى سلبياتنا، فتتدمر ولا نرى
إيجابياتنا .

قال أحدهم: تألمت كثيراً عندما وجدت نفسي حافي
القدمين، ولكنني شكرت الله حينما وجدت آخر ليس له
قدمين.

فالحمد له والشكر له سبحانه رب العالمين.

«وقفه»

قد تشعر بالحزن على أمر ما، وقد تبكي بكاء المضطر وتنام، ولكن الله لا ينام عن تدبير أمورك، إنه يدبر لك في الغيب أموراً، لو علمتها لبكيت فرحاً. حين نتأمل أوجاعنا نعرف أن أسوأ ما حدث لنا كان من الناس، وأجمل ما حدث لنا كان من الله، ومازلنا نتقرب من الناس، ونبتعد عن الله.

حي العلم

قيل عن العلم:

«لا ينال العلم براحة الجسم».

«يرزق الله العلم السعداء ويحرمه الأشقياء».

«علمني كيف اصطاد ولا تعطني سمكة كل يوم».

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «من قال أنا عالم، فهو

جاهل».

«من طلب العُلا.. سهر الليالي».

«اغدُ عالماً أو متعلماً، ولا تغدُ إمعة بين ذلك».

* العلم: هو إدراك الشيء بحقيقته.

قال النبي ﷺ: «إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً

وإنما ورثوا العلم..».

والله عز وجل مدح العلم وأهله، وحث عباده على

العلم والتزود منه، وكذلك السنة المطهرة.

فالعلم من أفضل الأعمال الصالحة، وهو من أفضل

وأجل العبادات، لأنه نوع من الجهاد في سبيل الله.

لا يوجد في حياتنا ما يسمى الفشل!

اعثر على ما هو مهم لك أكثر من أعذارك..
اعثر عليه ولن تفشل!
فكر في الشيء الذي من المفترض أنك سوف تفشل به
دائماً..

الآن تخيل أن شخصاً ما معه بندقية، ويصوبها إلى رأس
الشخص الذي تحبه أكثر من الجميع، ويقول لك: إن لم
تقم بإنجاز العمل قبل الوقت المقرر عليك إنجازه فيه،
فإن ذلك الشخص الذي تحبه سيموت!
أضمن أنك لن تفشل بعد الآن.

لن تقوم بمشاهدة البرامج التلفزيونية، لن تقوم
بإضاعة الوقت على وسائل التواصل الاجتماعي، لن
تقوم بإضاعة الوقت بالأشياء التافهة.

المشكلة هي أنك لا تهتم بما فيه الكفاية.. إذا كنت مهتماً
لهذا بما يكفي فإنك لن تفشل!

ستعاني في مستقبلك بلا علم!

لا ترض أن تكون عادياً..

لا ترض أن تكون سيئاً..

إذا كنت تريد النجاح والعلم وترغب في مزيد من
التعلم يجب أن تهتم بما فيه الكفاية..

يمكنك الصمود أمام أي فشل، لا تتوقف حتى تحصل
على ما تريد، عش لأجل العلم..
لا تتوقف..

العقل هو كل شيء، ما تفكر به سوف تصبح عليه. لو
أدركت مدى قوة أفكارك، لن تفكر بفكرة سلبية إطلاقاً..
العمل الذي تقوم به الآن، سيجازيك به الله في المستقبل..
عقلك يستطيع دراسة (١ تيرا) من البيانات يومياً..
تستطيع إنهاء ٥٠٠ صفحة خلال ساعات بسيطة..
* ولكن من أجل فعل ذلك، يجب أن تتبع هذه
التعليمات بحرص:

١- استيقظ مبكراً.

٢- لا يمكنك أن تكون كسولاً بعد الآن، إنه
مستقبلك!

بدون مزاح.. لا يمكنك اللعب بالنار أثناء التعلم
عليك أن تقوم بالعمل..

عليك تقبل الواقع هذه سنة الحياة.

٣- تقبل الأمر..

أظهر للعالم مواهبك..

تستطيع لم لا؟!

لا أحد يستطيع أن يهزمك إلا الله.

حي المسؤولية

جميعنا نريد أن نصبح قادة ونفرض وجودنا ونعطي قرارات حازمة، والمسؤولية أيضاً كذلك لو نظرنا إليها بصورة إيجابية نحن أسياد وقادة حتى لو مع ذواتنا.. نصدر قرارات بأن نفعل كذا وكذا.. نعتمد على أنفسنا إن احتجنا.. وللأسف، الذي يعتمد على الناس هذا ليس من القادة، بل هو خلفهم يستمع لقرارات من هم لديهم المسؤولية والسيادة.

كن سيداً لنفسك!

غداً سيصبح لديك حياة أخرى وهي الزواج والبنون يجب أن تفرض وجودك وأن تصدر قرارات عادلة وأن تربي أبنائك، فسيألك الله عنهم، يقول النبي ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

يقول آرثر ميلي:

«إن ظن أحد أن لا مسؤوليات عليه فلأنه لم يبحث عنها».

ابحث عن مسؤولياتك لا تكن مكتوف الأيدي وإن

كنت تريد أن تصبح قائداً فكن ذا مسؤولية.

* متى تقول لا؟

عند كثرة الطلبات، قل لا.. عند انشغالك بالفعل أنت لم تخلق لعبث، خلقت لتكون صالحاً بطلاً، لديك إصرار كبير.

أنواع المسؤولية:

١ - المسؤولية الدينية: وهي التزام المرء بأوامر الله تعالى ونواهيه.

٢ - المسؤولية الاجتماعية: وهي التزام المرء بقوانين المجتمع ونظامه وتقاليده.

٣ - المسؤولية الأخلاقية: وهي تحمل تبعات أعمال المرء وأساسها الضمير.

فوائد المسؤولية:

١ - تجعلك ذا قيمة في المجتمع.

٢ - السعادة كلما قمت بعملٍ نافع.

٣ - تكسب ثقة الناس.

٤ - الإخلاص.

كيف اصبح مسؤولاً؟

- ١ - أحب عملك وتحسن إنتاجك.
- ٢ - الصبر.
- ٣ - الشجاعة.
- ٤ - ابتكر حلولاً للمواقف الصعبة والمشكلات.
- ٥ - لا تكسل ولا تضجر.
- ٦ - التخطيط والتنظيم.
- ٧ - الاهتمام.
- ٨ - اشغل نفسك بما أنت مسؤول عنه، فمن اشتغل بغير المهم ضيع الأهم.

«وقفه»

رجل كبير في السن مراهق..
وشاب يتمنى الموت!
يقذفون شرف أشخاص فيغضبون الناس وعندما
يسبون الله والدين يضحكون الناس!
أعمار ١٣ سنة، يقولون نحب ونعيش علاقة كبيرة
وكانهم يعلمون ما هو الحب والعلاقة! الغالبية
تعتقد أن الانفتاح الفكري هو نفسه «الانحلال
الأخلاقي» للأسف!
وأصبحت المجاهرة بالمعصية «افتخاراً»!
أولم يقل النبي ﷺ: «كل أمتي معافى إلا
المجاهرين».
لماذا الكل يكره الكل؟ رغم أننا نعلم جيداً بأننا
إخوة ويدا واحدة في دين الله!
لماذا الأغلب يحددون نية الشخص على حسب
شكله؟ رغم أنهم لا يعلمون ما هي نية الشخص
ولا أحد يعلمها سوى الله جل في علاه.
للأسف يا سادة هذا حال الأغلب في هذا
الزمان.. إما نحن حللنا الحرام!
أو إننا استغنيينا عن الجنة!

حي التوبة

ومن أجمل هذه الأحياء..

ومن أشرف هذه الأحياء

التي استوقفتني!

التوبة!

الندم أساساً جميل حين تشعر أنك أخطأت وأساءت

لأحدهم..

فما بالك وأنت تبكي وتندم وتتوب لله جل في علاه،
الذي سبحانه يفرح إن أتيت إليه تائباً وكأنه يقول لك:
مرحباً بعدي!

هؤلاء أهل الحي يعلمون أن لا أحد يستحق العيش

بلا توبة!

* رسالة

إذا أردت أن تعصي الله فعصه في ملك غير ملكه!

وإذا أردت أن تعصي الله فلا تأكل من رزق الله!

وإذا أردت أن تعصي الله فعصه في مكان لا يراك فيه!

وإذا أردت أن تعصي الله وأتاك ملك الموت فقل له:
أمهلني يوماً لأتوب إلى الله!
وإذا أردت أن تعصي الله ووقفت بين يدي الله يوم
القيامة فقل حينئذ: يا رب أنا لم أعصك!
عجباً لأمرنا!

نعصي الله ونذنب ثم لا نستغفر!
عجباً لأمرنا!
نعصي الله ونذنب في أرضه وهو يرانا، أفلا نستحي
قليلاً؟!

استحالة أن نجيب على هذه الاسئلة لأن الله مالك
الملك ويده كل شيء وهو الذي يرزقنا ويسعدنا ويعلي
مكانتنا ويعز من يشاء ويذل من يشاء!
فقط أريد أن نخجل فقط!
يقول أحدهما: إذا رأيت شخصاً يفرح ويضحك أثناء
المعصية

فاعلم ان الله سيدخله النار وهو يبكي!
وإذا رأيت شخصاً يبكي من خشية الله، فاعلم أن الله
سيدخله الجنة وهو يضحك

قال الله تعالى: (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو
الغفور الرحيم)
جميعاً؟!

كل الذنوب؟!

نعم يقول الله عز وجل في علاه: (وهو الذي يقبل
التوبة عن عباده ويغفر عن السيئات)
شروط التوبة:

- ١ - الاعتراف بالذنب وإقراره، دون تبرير أو إنكار.
- ٢ - استشعار الندم على ارتكاب الذنب وإظهار
الحسرة على ما تقدم من خطايا والعزيمة على تركها جميعاً
وعدم العودة إليها.
- ٣ - محاسبة النفس وتهذيبها ومصاصحتها بالخير
والإقبال على الطاعات ومراجعتها على عدم العودة إلى
الذنوب والمنكرات.
- ٤ - إبرار الذمة إلى الله بالاعتراف لأصحاب الحقوق
والظالم والاستعداد للمحاسبة الدنيوية، وإبراء الذمة ما
أمكن والسعي لرد الحقوق واجتذاب المصلحة

- ٥- أن تكون التوبة خالصة لوجه الله تعالى لا رياء فيها ولا مصلحة ولا تفريط ولا خداع وأن لا يراد بالتوبة أمرٌ غير الله، والسلامة من عقابه والطمع في إحسانه.
- ٦- مجاهدة النفس ومصارعتها لترك المعصية.
- ٧- طلب العودة من الله على التوبة وقبولاً واستغفاراً ودعاءً.

- ٨- إدراك الوقت المخصوص لقبول التوبة قبل بلوغ الفرغرة من الموت أو قيام الساعة
- لان الله عز وجل يقول: (وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن).

وهؤلاء أهل الحي يوجد بينهم رجل ينشد قائلاً:
إلهي وقفت دموعي تسيل وقلبي ببابك باكٍ ذليل..
فذنبي كبيرٌ وزادي قليل..
فمن عليّ بعفو جميل..

«وقفة»

إياك أن تعتقد أن ذنبك أكبر من رحمة الله، فإن
الشيطان لا يريد منك إلا أن تُعظم ذنبك فوق رحمة
الله وتقلل من رحمته سبحانه الذي رحمته سبقت
غضبه والذي رحمته وسعت كل شيء.

عمر بن الخطاب الفاروق رضي الله عنه أراد قتل
النبي ﷺ وخرج بسيفه!
فها هو الآن..

عمر يملأ الأرض عدلاً ورحمة.
وخالد بن الوليد سيف الله المسلول رضي الله
عنه، هَزَمَ المسلمين في يوم أحد!
فها هو الآن..

خالد مُربي ومؤدب فارس والروم.
ولا زلنا نسمع ونرى في عصرنا عن أشخاص
كانوا من أشرس أعداء الإسلام فصاروا بالتوبة
أشرس المدافعين عنه.

وقفه للأقوياء

«سعيد بن المسيب»

كان أعوراً !

ولكن هذا العالم الكبير عرف عنه بالبحر الواسع في العلم والفقه، وأيضاً قد لقب بـ (فقيه الفقهاء).

«الترمذي»

كان ضريراً !

ولكن هذا العالم الكبير من علماء الحديث، وكان يُضرب به المثل في الحفظ والضبط، وقد اختبره بعض الشيوخ فألقى عليه حديثاً من غرائب حديثه، فقرأ عليه الترمذي الحديث من أوله إلى آخره كما قرأه الشيخ، الترمذي رحمه الله ما أخطأ في حرف، فقال الشيخ للترمذي: «ما رأيت مثلك».

«عطاء بن أبي رباح»

كان أعرج وأعوراً !

ولكنه كان عالماً كبيراً فقيهاً تابعياً جليلاً .

«ابن سيدة علي بن إسماعيل»

كان أعمى !

وهو عالم اللغة الأندلسي

آيات امل

قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ ﴿١١٠﴾

سورة يوسف.

قال تعالى: ﴿ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ ۚ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ ﴿٢١٤﴾

سورة البقرة.

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ﴾

سورة الحديد.

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾

سورة البقرة.

قال تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾ ﴿٥﴾

سورة الضحى.

قال تعالى: ﴿ إِذَا يَقُولُ إِصْحِيهِ، لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾

سورة التوبة.

قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنشَأَ
وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً﴾

سورة النحل.

قال تعالى: ﴿إِن مَّعِيَ رَبِّي سَتَهْدِيَنِ﴾

سورة الشعراء.

قال تعالى: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾

سورة الشرح.

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ أَلَلَةٌ لِّعَذَابِهِمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ
وَمَا كَانَتْ أَلَلَةٌ لِّمُعَذِّبِهِمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (٣٣)

سورة الأنفال.

قال تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾

سورة إبراهيم.

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾

سورة مريم.

قال تعالى: ﴿لَا تَدْرِي أَعَمَّ اللَّهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾

سورة الطلاق.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْتِسُوا مِنَ نَجَسِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ
نَجَسِ اللَّهِ إِلَّا الْفَوْسُ الْكَافِرُونَ﴾ (٨٧)

سورة يوسف.

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

سورة آل عمران.

قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ﴾

إِلَّا هُوَ ﴿

سورة يونس.

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوفِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾

سورة الزمر.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُ مَا تُوَسَّوَسُ بِهِ﴾

نَفْسُهُ، وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾

سورة ق.

قال تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾

سورة البقرة.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾

﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾

سورة الحجر.

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾

سورة الأنفال.

قال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ سورة

الطور.

قال تعالى: ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾

سورة النساء

قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ ﴿٤٢﴾

سورة إبراهيم

قال تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ ﴿١٢٧﴾

سورة النحل

قال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ ﴿٥١﴾

سورة غافر

قال تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾

سورة الزمر

قال تعالى: ﴿إِنْ تَسْرُرُوا اللَّهَ يَسْرُرْكُمْ فَذُكِّرْتُمْ إِنَّمَا أَنْتُمْ مُجْرِمُونَ﴾

سورة محمد

قال تعالى: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ﴿١٠﴾

سورة الحج

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ (٢٨)

سورة الحج.

قال تعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾

سورة النساء.

قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾

سورة البقرة.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١٣٦)

سورة آل عمران.

قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾ (٤٧)

سورة الأحزاب.

قال تعالى: ﴿أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (٢٨)

سورة الرعد.

قال تعالى: ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ
وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا
تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾﴾

سورة البقرة.

قال تعالى: ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾

سورة الزمر.

قال تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ ﴿٧﴾

سورة الطلاق.

قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾

سورة البقرة.

قال تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا
هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٥١﴾

سورة التوبة.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾

سورة الطلاق.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾

سورة الطلاق.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾

سورة الطلاق.

قال تعالى: ﴿إِلَّا إِنْ أَتَىكَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

سورة يونس.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾

سورة الشعراء.

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾
﴿١٧٣﴾ فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّ لَهُمْ
سُوءٌ وَأَتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾

سورة آل عمران.

حي التركيز

التركيز هو سبب في نجاح الناجحين.. ومعنى التركيز: هو أعلى درجات الانتباه.. بأن تستطيع أن تتجاهل كل ما يشتت عقلك وأفكارك، وبالتالي التركيز على الأمور المهمة فقط.

* هنالك تمارين تساعد على زيادة التركيز، وقيل بأنها ناجحة بإذن الله، ومن هذه التمارين:

- ١ - العدد من ١٠٠ إلى ١ بطريقة عكسية بالذهن فقط دون النطق بالأعداد بصوت مسموع.
- ٢ - تأمل شيئاً ما، وركز في جميع الجوانب والنواحي التي تحيط به.

- ٣ - محاولة البقاء ٥ دقائق بدون أفكار، فقط الاسترخاء وعدم التفكير بشيء، وهو أشبه بتمارين اليوغا.

- ٤ - الثاني وتجنب السرعة في الانتقال من أمر إلى آخر..

- ٥ - أخذ قسط من الراحة في حال الشعور برغبة في

ذلك.

- ٦ - إنجاز أمر واحد في الوقت الواحد.

* أما بالنسبة للعوامل التي تشتت التركيز، فقليل:

- ١ - ارتفاع الأصوات الصادرة من تلفاز أو المذياع.
- ٢ - إنجاز الإنسان لأعمال كثيرة وعديدة في وقت واحد.

- ٣ - ازدحام أماكن العمل بالناس، مثل ازدحام غرفة صغيرة بعدد كبير من الموظفين.

* دون خططك اليومية:

ضع خطط في الملاحظات لإنجاز أعمالك حتى إذا شعرت بالتشتت فجأة، ترجع إلى ملاحظاتك.. «التدوين مهم في حياتنا».

* تناول الأطعمة المحفزة لزيادة قوة التركيز.

الطعام له دور كبير في قوة التركيز، وسوء النظام الغذائي له دور كبير في تشتت الذهن.

وقد أثبتت الدراسات وجود أغذية تقوي الذاكرة، وأفضلها الغذاء المتوازن الذي يشمل المجموعة الغذائية وهي الحليب و مشتقاته، ومجموعة الخضار والفواكه، ومجموعة اللحوم وبدائلها، ومجموعة الخبز والحبوب.

❖ أهم العناصر الغذائية التي تساعد على التركيز الذهني:

- ١ - فيتامين B6: يوجد في الموز والبقول والبطاطس.
- ٢ - فيتامين B12: يوجد في البيض والدجاج وسمك التونة.

- ٣ - الحديد والزنك: يوجد في اللحوم والمأكولات البحرية والفواكه والخضروات.

* الماء سبب رئيسي لقوة عقلك!

يقول أحد الأطباء عن أهمية الماء: إن نسبة الماء في جسم الإنسان تصل إلى ٦٠ في المائة من وزنه، ولكن هذه النسبة تكون أكثر بنسبة عالية أثناء فترة الطفولة، حيث تصل إلى ٨٠ في المائة أو ٩٠ في المائة. ويضيف: إن الماء شيء أساسي ومهم جداً لجسم الإنسان.

حيث تؤكد الدراسات أن له تأثيراً فعالاً في تنشيط الذهن والوعي.

يقول الله عز وجل: ﴿... وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٢٠) فلا يحى عقلك إلا بالماء!

وتختلف كمية السوائل حسب العمر كما قيل، حتى في الوزن والحركة البدنية، كما إن الطقس يلعب دوراً كبيراً في تحديد كمية الماء اللازمة في الجسم، وكلما زادت الحرارة كلما زاد احتياج الإنسان للماء.

« ٨ أكواب في اليوم يكفي للشخص الراشد ».

حي الفضل

إن تقدم كل ما هو جميل وتهديه لأي إنسان، ولو «ريال» تتصدق به، تشعر بسعادة وراحة لأنك أدخلت على قلب فقير سعادة عظيمة.

فهذا يدل على أنك من ضمن أهل الفضل، وما أجهلهم هم الذين لا يحقرون من المعروف شيئاً ويقتدون بأشرف الخلق سيدنا محمد ﷺ حين قال: «لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق».

قاعدة الفضل:

كل ما تسعى إليه في يوم يستحق التقدير.
العمل اليسير من المعروف قد يكون كبيراً عند الله عز وجل، فلربما عظم العمل بسبب النية الصالحة، كما قال عبدالله بن المبارك رحمه الله: «ربَّ عمل صغير تعظمه النية، وربَّ عمل كبير تصغره النية».

لذا.. أريدك أن تفعل المعروف كله.. أي معروف

تعرفه افعله!

وجدت علبة في الطريق تؤذي الناس «أمطها».
وجدت واحداً يريدك أن توصله «أوصله».. وجدت
إنساناً مكروباً «فرج عنه».. وجدت إنساناً يحتاج منك
أن تبسم في وجهه «ابتسم».. وجدت إنساناً تستطيع أن
تشفع له «اشفع».

قصة لأحد الدعاة:

أحد الدعاة رأى في المنام..
ف قيل له: ما فعل الله بك؟
فضحك!

قال: فوق.. فوق.. فوق!
قيل: بدعوتك؟!

قال: دعوتي؟ إنما بريالات تصدقت بها.
اغمل كل المعروف، فإنك لا تعلم ما هو العمل الذي
سيغفر لك به.

ربنا غفور..

ربنا شكور..

اسأل الله أن يدخلنا الجنة ونحن نذكر الله في هذا
الكتاب ويكون سبباً لي ولكم لدخول الجنة.

«وقضة»

إلى التاريخ يا سيدي!

إلى التاريخ يا عظيم!

إلى التاريخ يا سيد المرسلين!

إلى التاريخ للأبد!

اللہ سبحانہ نادی موسیٰ علیہ السلام باسمہ فقال:

﴿يَمُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢٠﴾

سورة القصص

ونادی آدم علیه السلام، فقال: ﴿يَتَّادُمُ اسْكُنْ أَنْتَ

وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴿١٠﴾

سورة البقرة ٣٥.

ونادی ابراهیم علیہ السلام، فقال سبحانه: ﴿

وَنَدَيْتُهُ أَنْ يَتَابَرَهُمَا ﴿١٠١﴾ قَدْ صَدَّقَ الرُّبِّيَّ ﴿١٠٢﴾

سورة الصافات:

ونادی عیسیٰ علیہ السلام، فقال سبحانه: ﴿

يَعِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ﴿١٠٠﴾

سورة آل عمران.

ونادى زكريا عليه السلام، فقال سبحانه: ﴿يَزَكِّرْنا اِنا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيٰى﴾

سورة مريم.

ونادى يحيى عليه السلام، فقال سبحانه: ﴿يَحْيٰى خُذِ الْكِتٰبَ بِقُوَّةٍ﴾

سورة مريم.

ونادى نوح عليه السلام، فقال سبحانه: ﴿يٰنُوْحُ اهْبِطْ بِسَلٰمٍ مِنَّا﴾

سورة هود.

فلما نادى نبينا محمد ﷺ، قال سبحانه: ﴿يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ﴾

وقال سبحانه: ﴿يٰٓاَيُّهَا الرَّسُوْلُ﴾.

وليس في القرآن الكريم كلمة قوله يا محمد، لم يخاطب الله سبحانه النبي ﷺ باسمه إطلاقاً، خاطبه بهاتين الصيغتين.

وقال جل جلاله في القرآن الكريم: ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللهِ﴾، و﴿وَمَا مُحَمَّدٌ اِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾.

ذكر اسمه خيراً.

محمد رسول الله ﷺ.

سيد الأنبياء عليهم السلام.

وسيد ولد آدم عليه السلام، كما قال النبي ﷺ:

«أنا سيد ولد آدم ولا فخر».

ولما وصف الله عز وجل نبيه الكريم ﷺ، فقال

سبحانه: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝١ ﴾، لم يصف

جمال شكله ولا جسده... بل وصف خلقه، لأنه

أيضاً بعث ليتمم مكارم الأخلاق، الأخلاق أنت

تصنعها بنفسك، أما جمال الجسم والشكل، فهو

خلق الله، لكن أخلاقك قد جعلها الله باختيارك

فحسنها.

حي الصباح

الله عز وجل أقسم بالصباح، فقال جل في علاه: ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ (١٨) سورة التكوير.
 والله سبحانه لا يقسم إلا بعظيم!
 ما أجمل كلام الله وهو يقول: «إِذَا تَنَفَّسَ»، تشعر بأن
 الصباح سعادة ونفسيتك تتنفس وتحلو وتسمو..
 ومنبع التفكير والتركيز يكون عند الفجر لأن الأرزاق
 توزع على العباد، والعقول تتسع ﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ
 قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ (٧٨) أي صلاة الفجر.

الدرس المطلوب:

الأذكار بعد الفجر مهمة جداً، وما أجمل ذكر الله
 في بداية يوم جميل يبدأ باسم الله والتوكل عليه في بداية
 مشوارك اليومي.

من فوائد قراءة الأذكار مع الاستمرارية بقراءتها:

- ١ - تعزيز الإيمان بالله سبحانه.
- ٢ - الوقاية من شرور الإنس والجن وبقية المخلوقات.

- ٣ - زوال الهم والغم والحزن في الحياة الدنيا والآخرة.
- ٤ - تزويد الجسم بالطاقة والطمأنينة والقوة.
- ٥ - الوقاية من العين والحسد والسحر.
- ٦ - التقرب من الله عز وجل والشعور بالأنس في صحبته جل جلاله.
- ٧ - الفوز بدخول الجنة.
- ٨ - الشعور بالسعادة والانشراح التام.
- ٩ - يُذكر العبد في الملأ الأعلى.
- ١٠ - حفظ الله للنفس والاستمتاع برعايته سبحانه.

حي المساء

وقد أقسم الله بإقبال الليل، فقد قال سبحانه: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَىٰ ۝۲﴾ سورة الضحى.
الليل عظيم..

وشرف المؤمن ومعدنه لا يكون إلا بالليل.. فقد أتى جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وقال له: يا محمد! عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت، فإنك مجزي به، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس». رواه الحاكم والألباني.

إن الله سبحانه جعل الليل طمأنينة وراحة، فلا يرتاح المؤمن إلا إذا نام الناس وانفرد بسجاده، راجياً من الله داعياً إلى الله متذلاً، وكأنه شمعة لا تنطفئ حتى تشرق الشمس.

قصة زبيدة:

زُبيدة هي زوجة هارون الرشيد.. صنعت مشروعاً عظيماً جداً!

اسقت الحجييج في منى..
عملت عينا طويلا لكي يُسقى الحجييج..
سُميت «عين زبيدة».

ثم ماتت زبيدة!
رؤيت زبيدة، رحمها الله في المنام..

ف قيل لها: ما فعل الله بك؟

قالت: غفر لي! غفر لي!

ف قيل لها: بالعين التي عملتها؟

قالت: لا والله! العين وما العين؟!

إنما بركعتين في جوف الليل كنت أحافظ عليها!

ربَّ عمل بسيط يغفر الله لك به!

وأجمل الوجوه هي التي تنظر إلى موضع سجودها
أثناء الليل وقلوب السجاد ترفرف باسم الله الواحد
الأحد.. فكما أن كل حبيب يتجمل للقاء حبيبه، فإن الله
سبحانه وتعالى يجمل أحبابه أهل قيام الليل إذا وقفوا
بين يديه.

ألا تعلم أن أهل قيام الليل وجوههم تضيء العالم
بأكمله؟ قال الله تعالى: ﴿... سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهم مِّنْ
أَثَرِ السُّجُودِ رُكَّاعًا ۝﴾

وكان الناس إذا رأوا النور الذي يعلو وجه وكيع بن
 الجراح، قالوا: ما هذا بشراً! إن هذا إلا ملكٌ كريم.
 ويقول أحدهم: والله! لو يعلم الملوك وأبناء الملوك
 ما نحن فيه! لطلبوه منا ولو بالسيف!
 أي السعادة التي تأتي من صلاة القيام.. ويقول سفيان
 الثوري: «إني لأفرح بالليل إذا جاء»، ويقول أبو سليمان:
 «أهل الليل في ليْلهم ألد من أهل اللّهُ في لهُوهم».
 أهل قيام الليل سعادتهم لا توصف.. فكن منهم.

حي العلاقات

لا أحد يعيش حياة خالية من العلاقات، ففطرة الإنسان منذ أن يولد يعرف أمه جيداً، ثم يعرف أباه، ثم أخوته، ثم أقاربه، وربما يتربى معهم في نفس المنزل، وسبحان الله الخالق الكريم من اسمه «الإنسان»، لأنه يأنس مع وجود الناس ويسعد بوجودهم، ومعنى «إنسان» وكذلك «أنس» و«إنس» في كلام العرب من الإيناس، ومعناه: الإبصار.

وقيل للإنس إنس لأنهم يؤنسون، أي يبصرون، فلما ترى رجلاً يلتقي برجل خير له من أن يبقى وحيداً طوال حياته ويموت وربما يموت لفترة قصيرة الذي يكن وحيداً والعلم عند الله عز وجل، لأن الوحدة الطويلة تجعلك مكتوماً خائفاً من وجوه الناس وهي مرض نفسي والضغط النفسية هي السبب الأول لموت الإنسان.

العلاقات

هي العلاقة بين شخصين أو أكثر، وتبدأ من علاقة عابرة إلى علاقة دائمة، وهي علاقات اجتماعية بين طرفين أو أكثر في حياتك، وقد يكون شخصاً موجوداً في قائمة الحب أو الصداقة أو العائلة أو ذوي قربي أو الزواج أو العلاقة مع الزملاء في العمل والحي السكني وأماكن العبادة.

تطور العلاقة:

طرح العالم النفسي جورج ليفنجر George Levinger: أحد النماذج الأكثر تأثيراً لنمو العلاقات، ووفقاً لهذا النموذج، فإن التطور الطبيعي للعلاقة يسري في خمس مراحل:

١ - التعارف.

والذي يعتمد على علاقات سابقة والانطباعات الأولى، إذا بدأ شخصان يحب كل منهما الآخر، فقد تؤدي التفاعلات المستمرة إلى المرحلة التالية، ولكن التعارف يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية.

٢ - البناء.

في هذه المرحلة يبدأ الأشخاص في أن يثق كل منها بالآخر، وهناك عوامل ستؤثر على ما إذا كانت العلاقة مستمرة أم لا.

٣ - الاستمرار.

تأتي هذه المرحلة بعد التزامات متبادلة تُصداقة طويلة المدى أو علاقة رومانسية أو زواج، وعادة ما تطول هذه الفترة وتتسم بالاستقرار النسبي، وعلى أي حال فإن النمو المستمر للعلاقة وتطورها سيحدث في أثناء هذه الفترة، والثقة المتبادلة في هذه الفترة أمر ضروري للحفاظ على هذه العلاقة.

٤ - التدهور.

ليس حتمياً أن تمر جميع العلاقات بهذه المرحلة، ولكن العلاقات التي تتدهور تبدو عليها سمات المشاكل مسبقاً، قد يحدث نوع من الملل أو الاستياء أو عدم الرضا، وحيث يضعف التواصل ولا يحدث الكشف عن الذات، وقد يحدث نوعاً من فقدان الثقة أو حالات الخيانة كاستمرار لتدهور العلاقة وفي النهاية، تنتهي هذه العلاقة (أو قد

يجد بعض الأطراف طريقة لحل المشاكل وإعادة توطيد الثقة).

٥ - الإنهاء.

تمثل هذه المرحلة الأخيرة انتهاء العلاقة، إما بالانقضاء في حالة العلاقة السليمة أو بالانفصال.

الجانب الديني الإسلامي الإيجابي يقول:

صلة الرحم من أعظم وسائل التقرب من الله جل جلاله. قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يَوْصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ (٢١)

(الرعد: ٢١).

وفي تفسير الآية الكريمة يقول الإمام السعدي رحمه الله تعالى: «وهذا عام في كل ما أمر الله تعالى بوصله، من الإيمان به سبحانه وبرسوله ﷺ ومحبة تعالى وعجة رسوله ﷺ، والانقياد لعبادته وحده لا شريك له، ولطاعة رسوله ﷺ، ويصلون آبائهم وأمهاتهم ببرهم بالقول والفعل وعدم عقوقهم، ويصلون الأقارب والأرحام بالإحسان إليهم قولاً وفعلًا، ويصلون ما بينهم من الأزواج والأصحاب والماليك بأداء حقهم كاملاً موفراً من الحقوق الدينية

والدنيوية، والسبب الذي يجعل العبد واصلاً ما أمر الله تعالى به أن يوصل خشية الله تعالى وخوف يوم الحساب، ولهذا قال الله سبحانه: «وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ».

وقال الله جل في علاه: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ (٢٢) ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ﴾ (٢٣). وديننا الإسلامي والله الحمد يحثنا على السعادة والجمعة بين الأقارب وعدم البعد والفراق، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: «قال رسول الله ﷺ: الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله».

رواه مسلم.

الحذر من العلاقات:

أحسن الظن بالناس وعش بقلب سليم تجاههم ولا تسئ الظن بهم، لكن يجب عليك الحذر في هذا الزمن لا تدري من قريبك ومن حبيبك وقت الشدة والحاجة. لا تعط أسرارك لأحد أي من كان، اجعلها في بطنك فلم يخلق للطعام فقط!

فوائد صلاة الرحم:

- ١ - الفوز بالجنة.
- ٢ - زيادة الرزق.
- ٣ - تقى من ميتة السوء.
- ٤ - سبب في طول العمر والبركة فيه.
- ٥ - تقوي مشاعر الحب والأخوة والود.

الزوجة الصالحة

الزوجة الصالحة هي السعادة في هذه الدنيا وهي الدافع لتحقيق النجاح في ما يرضاه ربي، والزوجة الصالحة هي التي تعين زوجها على طاعة الله وتمنحه الراحة في جميع الأمور، قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة)) رواه مسلم .

فإن تزوج الرجل بامرأة صالحة
فقد ملك الدنيا بحذافيرها وفاز بالآخرة
وإن تزوج الرجل بامرأة قليلة الدين
فقد خسر سعادة الدنيا والآخرة

والتعليل في هذا :

إن كان الرجل صالحاً ورزقه الله بامرأة صالحة، فإن زوجها سيساعد زوجته في المنزل ولا يتعبها ويراضبها في جميع الأحوال ولا يحملها مالا طاقة لها به، وهي أيضاً توقظه لصلاة الفجر وتستقبله إن عاد إلى المنزل وتشاركه في الطاعات وتمنحه السكن النفسي وكلامي هذا يؤكد

الحديث الشريف، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه،
فليتق الله في الشطر الثاني).

وقال بعضهم :

من خير ما يتخذ الإنسان في دنياه كما يستقيم دينه
قلب شكور ولسان ذاكِر وزوجة صالحة تعينه.

أما إن كان الرجل قليل الدين وامرأته قليلة الدين،
فحتماً الطلاق سيأتي لا محال !، هذا لا يخاف من الله وهذه
لا تخاف من الله، وهذا يضربها وهذه تسبه وهذا يطردها
وهذه تفعل ما تشاء وهذا يخونها وهذه تخونه ! فتأكد
الطلاق مردهما، لأنها أصبحت تحت أمر الشيطان لا أمر
الله الرب الحاكم السيد سبحانه .

السعاون على طاعة الله :

إن التعاون على طاعة الله تعالى مع الأقارب

والأصحاب ربح كبير، فكيف بالزوجين ؟

قال الله تعالى : (وتعاونوا على البر والتقوى)

وهذا رسولنا صلى الله عليه وسلم يشجع الزوجين أن
يجتهد كل منهما في إعانة الآخر على الكمال والإخلاص،
فحثنا على «قيام الليل»

فيروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (رحم الله
رجلاً قام من الليل، فصلى، وأيقظ امرأته، فصلت، فإن
أبت نضح في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل
فصلت، وأيقظت زوجها فصلى، فإن أبى نضحت في
وجهه الماء) رواه أبو داود والنسائي .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا أيقظ الرجل
أهله من الليل، فصلياً - أو صلى - ركعتين جميعاً، كتباً في
الذاكرين الله كثيراً والذاكرات) رواه أبو داود والنسائي .
سُئلت عجوز وجهها قد شاع جمالاً وبشراً :

أي مواد التجميل تستعملين ؟

فقلت : استخدم لشفتي الحق، ولصوتي الذكر، ولعيني
غض البصر، وليدي الإحسان، ولقوامي الاستقامة،
ولقلبي حب الله، ولعقلي الحكمة،

ولنفسى الطاعة، وهواي الإيـمان .

ما أجر طاعة الزوج ؟

قال النبي صلى الله عليه وسلم : (المرأة إذا صلت
خمسة وصامت شهرها وأحصنت فرجها، وأطاعات
زوجها فلتدخل من أي أبواب الجنة شاءت) رواه ابن
حبان والطبراني .

حي التعامل

حسن التعامل وفن التعامل هو هذا المطلوب وأنت قادر بابتسامة أن تجذب الكثير وبكلمة طيبة تدخل في قلوب الجميع، وهذه الأمور خطوة سهلة للتفاعل الاجتماعي، وقد نخجل البعض «بدء الحديث» خوفاً من الرفض أو التجاهل مما يعيق عملية التواصل مع الآخرين، عكس عندما يصبح الشخص أكثر راحة للقيام والمبادرة بذلك، سيجد أمامه فرصاً كثيرة وكبيرة في لقاء المزيد من الأشخاص، وستكون لديه خبرة في قوة التعامل معهم، وعليك أيضاً أن تتذكر أسماء الآخرين، لأنه ينطبق على التفاعل الاجتماعي.

الجميل ونكران الجميل

الجميل من إذا أكرمته عرف المعروف، وناكر الجميل
من يتمرد إذا أنت أكرمته.

«إذا أنت أكرمت الكريم ملكته
وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا».

الاختلاف في التعامل:

تختلف طريقة التعامل تبعاً لاختلاف العلاقة: الوالد
مع ولده، الزوج مع زوجته، الرئيس مع شعبه، والعكس.
والاختلاف الثاني باختلاف العقول والإفهام، فالرجل
الذكي الناصح الواعي يختلف طريقة تعامله عن الشخص
محدود العقل محدود الفهم.

والاختلاف الثالث يختلف باختلاف الشخصية، فطريقة
التعامل مع شكّاك وحساس تختلف عنها مع شخص سوي،
فالطريقة تختلف باختلاف الشخصيات والصفات التي
تكون بارزة فيهم.

أساليب التعامل:

القضايا التي يحبها الناس والتي ييغضها الناس تؤثر فيهم سلباً وإيجاباً، وهذه الأساليب ناجحة، لأن قدوتنا وحيينا محمد ﷺ قدوة فيها، وهذه الأساليب لها شواهد من السنة ومن الواقع المجرب، فمنها:

١ - الناس يكرهون النصيح في العلن:

«أخذ الفرد ونصحه على انفراد» أدعى للقبول وأدعى لفهم المسألة بصدر رحب.

٢ - لا تكثر من لوم الناس:

«إن لنا نفوساً ذات مشاعر وأهواء وهي تريد من الآخرين أن يحترموها كما هي».

٣- من الحكمة والشجاعة أن تُسلم بضعفك حين

تخطئ:

«إن الاعتراف بالخطأ يزيل التحامل الذي يمكن أن يتولد في صدر الخصم أولاً، ومن ثم يخفف أثر الخطأ ثانياً، فحين نرى أنك على خطأ اعمد إلى التسليم به».

٤ - إياك والانا:

«الناس يكرهون من ينسب الفضل لنفسه، في بحث

إحصائي قامت به مصلحة التلغونات في نيويورك:
أن كلمة «أنا» هي أكثر كلمة ترن بها أسلاك شبكتها
التلغونية».

ومعنى ذلك أن اهتمام الناس كل بنفسه، فإذا كنت تهتم
بنفسك كثيراً لدرجة العمى ولا تحاول اجتذاب الآخرين
بالاهتمام بهم، فكيف تنتظر منهم أن يهتموا بك إذن؟.

٥ - لا تركز على السلبيات دون الحسنات:

«بكيت من عمرو فلما تركته

وجربت أقواماً بكيت على عمرو».

٦ - الناس يكرهون من لا ينسى الزلات:

«الناس يبغضون من لا ينسى زلاتهم ولا يزال يُذكر بها،

ويحزن على من عفا عنه، فالناس يكرهون ذلك.

الإنسان الذي يُذكر الناس بأخطائهم ويعيدها عليهم

مرة بعد مرة، الله عز وجل يقول: ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ

النَّاسِ﴾، ويقول الرسول ﷺ: «من ستر مسلماً ستره الله

في الدنيا والآخرة» رواه مسلم، فالذي يذكر ويعيد الخطأ

بكر الناس الاجتماع به والارتياح إليه.

رواه الشيخان في صحيحهما، ورواه أحمد في مسنده، ورواه

ابن ماجه في سننه، ورواه الترمذي في معجمه، ورواه

عنهم، ويدفع الدية لهم، ولو كان على حساب المسلمين.
* سرق رجل مسلم أنصاري درعاً من جاري له
مسلم، وخبأها عند رجل من اليهود، ثم اتهم صاحب
الدرع اليهودي بسرقتها، وكاد الرسول ﷺ أن يصدقهم
بسبب الدلائل ويعاقب اليهودي، فأنزل الله عز وجل
هذه الآيات من سورة النساء: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِبِينَ
خَصِيماً ۝١٠٥﴾ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا
﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا
يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ۝١٠٧﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَنْ
يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا
حَكِيمًا ۝١١١﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا
فَقَدْ أَحْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾، ثُمَّ قَامَ الرَّسُولُ ﷺ أَمَامَ
الْمَلَأَ وَأَعْلَنَ بَرَاءَةَ الْيَهُودِيِّ، وَأَنَّ السَّارِقَ مُسْلِمٌ.

«وقفه»

بينما أنت تجلس وتلعن الدراسة والجامعة، غيرك
يكي على الوسادة يومياً يتمنى مقعداً..

بينما أنت ترفع نبرة صوتك في وجه أمك، غيرك
يجلس في زاوية السواد يشناق لرائحتها..

بينما أنت تتأفف شكلك ونقصاً فيك، غيرك لا
ينام من الألم..

بينما تتذمر من خدمات بلدك، غيرك يتمنى ملجأ

ينام فيه..

احمد الله دائماً..

حي الحب

قيل عن الحب:

«الحب جحيم يطاق.. والحياة بدون حب-نعيم لا يطاق».

«الحب لا يعرف أي قانون».

* إذا شئت أن تلقى المحاسن كلها

ففي وجه من تهوي جميع المحاسن.

* وإني لأهوى النوم في غير حينه

لعل لقاء في المنام يكون.

ومعنى الحب:

قيل: إنه مأخوذ من الحَبَاب وهو الذي يعلو الماء عند

المطر الشديد، فكأن غليان القلب وثورته عند الاضطرام

والاهتياج إلى لقاء المحبوب يشبه ذلك.

وقيل: مشتقة من الثبات والالتزام.

وفي الحديث الذي رواه الإمام أحمد، إذ قال النبي ﷺ:

«حُبِّكَ الشَّيْءُ يُعْمِي وَيُصِمُّ».

أسماء الحب:

وضعوا للحب أسماء كثيرة منها: المحبة والهوى والصبوة والشغف والوجد والعشق والشوق والنجوى والوصب والاستكانة والود والغرام والهيام والغلة، وهناك كثير من أسماء الحب التقطت من خلال ما ذكره المحبون في أشعارهم وفلوات ألسنتهم وأكثرها يعبر عن العلاقة العاطفية بين الأحباء.

الحب في الإسلام العظيم:

الإسلام يدعو إلى الحب، فقد دعا الإسلام أن يكون جميع المؤمنين إخوة، كما أن الله تعالى له ٩٩ اسماً منها الودود، أي المحب، وكل سور القرآن الكريم تبدأ بوصف الله عز وجل بالرحمن والرحيم، أي أنه لا يوجد أكثر محبة وعطفاً أكثر من الله تعالى.

الله يدعو المؤمنين في القرآن الكريم بأن يعاملوا الناس بالبر، وهو يعني المحبة العميقة، وقد استخدم لفظ البر أيضاً في القرآن لوصف معاملة الأبناء للآباء.

نصيحة:

لا تنجل في إظهار الحب والمودة أمام الناس حولك،

فقد كان سيدنا محمد ﷺ وضع ركبتيه على الأرض
ووضعت صفية رجلها على ركبتيه كي تركب البعير،
والرسول ﷺ لم ينجعل من أن يرى جنوده هذا المشهد
وشو يظهر الحب لزوجته صفية رضي الله عنها.

الحب إن حفظه القلب لا يخرج حتى الموت، والدليل
على هذا يقول الرسول ﷺ: «المرء مع من أحب».

الحب يا سادة:

ربما يكون مؤلماً بقدر ما هو جميل!

الحب يا سادة:

يصنع ما هو مستحيل حدوثه!

الحب يا سادة:

أمنية، تضحية، طفولة، رضى، تعلق، سعادة!

نصيحة من أجمل ما قرأت:

إذا أحبك شخص؟!!

إما أن تحبه كما يحبك.. أو ارفض حبه من البداية! لا

تجعله يتعلق بك أكثر وأكثر وأنت في مهب الريح! لا

تجعله يتعذب ويحترق بينما أنت لا تجدي له أي اهتمام ولا

تعبير سوى مجارة التحدث معه!

ما ذنب قلب تعلق وعشق، بينما أنت تضع وقتك

معه؟!

يا عزيزي الدنيا لن ترحم أحداً قام بخباثة تجاه

الآخرين.

عندما:

* عندما تحبون كونوا أقوياء.

* عندما تحب ليكن قدوتك محمد ﷺ.

* عندما تحبين لتكن قدوتك عائشة رضي الله عنها.

* عندما تحبون اعفوا وسامحوا وتنازلوا، فالحب تنازل

وتضحية ووفاء وإخلاص.

* عندما تحبون لا تنسوا الرحمة.

* عندما تحبون كونوا أمناء.

* عندما تحبون كونوا في معركة العشق، الذي ينافس

على من هو أكثر حباً وعشقا.

مراحل الحب:

قيل: إن الحب له سبعة مراحل وأصدقها وأعلها

هي مرحلة «الهيام»، ولا يصل إليها إلا من أحب بصدق

وأخلص بكل معنى الكلمة، فهنا عظمة الحب تتجلى،

ولا وصف دقيق للهيام، لأنها مثل الغرق في بحر الحب
بكامل الوعي والإرادة.

* سؤال:

هل الحب جميل؟!

الحب جميل لمن يحب برجولته لا بشهونه، ووقاحة
الحب بأن يكون هناك نساء للأسف غارقات في بحور
الرجال ثم يقلن: نريد رجل لا يكلم فتاة!

وبعض الرجال للأسف، غارقون في بحور النساء ثم
يقولون: نريد فتاة لا يكلمها رجل!.. هنا وقاحة الحب.

والحب بريء جداً من هذه الشكليات التي شوّهت
صورة الحب، وهي صوة واضحة دقيقة «العلاقة المحرمة»
استخدموها بمسمى «الحب».. لا أدري بأن الحب كله
شهوة، ولا أعلم أن الشهوة كلها حب!

* كيف أحب قولاً وفعلاً؟

الجواب:

إن القول والكلام العذب يخرج من القلب إن أحببت
بصدق فلا بأس! لكن الفعل يا سيدي يجب إظهاره، كثير
من الناس يحبون لكن لا يظهر ون هذه المحبة تجاه الخبيب،
وهذا خطأ كبير جداً.

الرسول ﷺ إن حب أخبر، وذلك في حديث معاذ بن
جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: إن رسول الله ﷺ أخذ بيدي وقال: «يا
معاذ! والله إني لأحبك، والله إني لأحبك..» رواه أبو
داود.

لذلك يجب الإفصاح وأن تخبر الذي تحبه بأنك تحبه،
قال النبي ﷺ: «إذا أحب أحدكم فليعلمه أنه يحبه»
أخرجه الألباني. هذه نصيحة رسول الله ﷺ.

مغيث زوج بريرة

مغيث كان عبداً وبريرة ايضاً كانت امثاً

وكان بينهم اولاد وكانت بريرة تسعى من اجل ان يعتقها سيدها واتفقت مع سيدها ان تسدد له مبلغاً من المال ليعتقها، فذهبت بريرة الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فأعطتها عائشة رضي الله عنها هذا المبلغ فأعتقت بريرة، والأمة اذا كانت متزوجة لعبد فإن الشرع بخيرها اذا اعتقت بأن تبقى معه او بأن تطلق ..

فختارت ان تفارق مغيثاً وكان محباً لها حباً عظيماً ..

حتى كاد قلبه ان ينفلق لفراقها

يقول ابن عباس رضي الله عنهما: والله لقد كنت ارى بريرة تمشي في الطريق ومغيثاً ورائها يمشي ودموعه تجري على خديه يرجوها بان تعود إليه

وهي لا تلتفت إليه ! فرأها النبي صلى الله عليه وسلم يوماً ومغيث يمشي ورائها فقال عليه الصلاة والسلام للعباس: يا عباس ! الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثاً ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبريرة: (لو راجعته؟!)

قالت: يا رسول الله ! تأمرني؟!
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنما أنا
اشفع) فقالت بريرة: لا حاجة لي فيه !
فمضت بريرة ومضى رسول الله عليه الصلاة والسلام
ولم يلزمها بشيء
كونوا شفعاء في الحب
بأبي هو وامي

«وقفه»

الغيرة بداية الحب..
الاهتمام بداية التعلق..
الصداقة بداية الاكتفاء..
الإهمال بداية الخيانة أو الملل..
الابتعاد بداية الكره..
«كن واعٍ لما يحدث حولك».

أخبر من تحب بأنك تحبه

حينما تشعر بأن بالمحبة الصادقة قد خطفتك لعالم
العشاق، فصرخ بأعلى الصوت طالباً النجدة..
قل للشخص الذي أحبتته: أحبك !
الأيام لن تصبر من أجلك، والوقت لن يتوقف من
أجلك..

سارع بإخبار من تحب بأنك تحبه فوراً !
رجل أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم يفضفض
له، ويقول هذا الرجل: (يا رسول الله ! إني أحب
فلاناً!)، فقال الحبيب المعلم الكريم بأبي هو وأمي: (هل
أخبرته؟!)، قال الرجال: (لا !) فقال رسول الله: (قم
فأخبره !)

«قم»

قم إن تخسر شيئاً، الاعتراف أفضل !

«قم»

قم ربها هو يحبك !

«قم»

قم بإخباره، أطفئ اللهب الذي يوجد بداخلك !

«قم»

قم ! إن الورد إذا لم يسقَ يموت ! فلا تموت وأنت
تراقب عبثاً

«قم»

إن بادلِكَ الشعور فهنيئاً، وإن لم يبادلِكَ فانسحَاباً
جَمِلاً.

«وقفه»

الحب الصادق ليس حراماً..
إن كان لا يخالف أحكام الدين.. لأن القلب يحب
لا إرادياً..
والحب يكون حلالاً أو حراماً.. حسب نظرة
الأشخاص فيه، فمثلاً شخص يحب لشهوة ويترك..
وشخص يحب بصدق ويتزوج «هل يستويان؟»
هذا هو الفرق!
على حسب نظرة وتعامل الشخصين يصح حلالاً
أو حراماً..

«وقفه»

لا تبألؑ بأأب..
ولا تبألؑ بأأهأام والأشأأاق..
وراء كل مبالغة..
صفعة أذلان..
فإذا أردت أن أأب أأداً بعماق فتأكد أولاً أن
الطرف الآخر أأبك بالعمق نفسه..
فعمق أبك الأوم..
هو عمق أرك غداً..
فأفظ على ما أأن أضلعك من الكسر!

حي الصداقة

الصداقة أعظم كنز ممكن أن يملكه الرجل والمرأة،
ففيه الحب العظيم الكامل، والصداقة الدائمة المخلصة.
الصديق هو:

سند!

حماية!

صمود!

نعمة!

قيل عن الصداقة الحقيقية:

ليست الصداقة البقاء مع الصديق وقتاً أطول أو أن
تذهب وتأتي معه.. كلا! بل هي أن تبقى على العهد حتى
وإن طالت المسافة أو قصرت.

والصداقة من أهم الأمور التي يجب أن تكون في حياة
الفرد، فقد قال الله عز وجل في محكم كتابه: ﴿يَتَأَيَّأُ النَّاسُ
إِنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾،
ولكن بشرط أن يكون الصديق طاهراً صادقاً مخلصاً
وأهم ما يتطلب هو:

١ - يحب الله ويخافه ويرجوه ويكون دائماً قلبه متعلقاً

بالله عز وجل..

٢ - الخلق الحسن

يجب أن تعلم ليس كل صديق لك يسمى صديقاً أو أن تدرجه في قائمة الأصدقاء.. كلا! بل إنه في بعض الحالات يعرض الإنسان نفسه للوقوع في فخ رفيق السوء! حيث قال الله عز وجل: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ۚ﴾ (٢٧) ﴿يَتَوَلَّى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ۚ﴾ (٢٨) ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾ (٢٩).

اختر الصديق ذا العقل والاتزان، بحيث يزن الأمور قبل التحدث بها، وذلك لأن الصديق الذي لا يتصف بالعقلانية قد يعود على الصديق بالضرر وعلى الطرف الآخر.

أقسام الصداقة لدى أرسطو:

وتنقسم على ثلاثة أقسام:

١ - الصداقة النفعية: وهي التي يتم تحديد قيمة لها عن طريق فائدة معينة مقابل تلك الصداقة، وهي صداقة مؤقتة وسوف تنتهي وتنقطع بانقطاع تلك الفائدة، أي بالأصح هي «صداقة مصلحة».

٢ - صداقة المتعة: وهي التي تظهر فقط عندما تزيد

درجة البهجة والمتعة عند وجود الأشخاص الآخرين،
والتي هي سرعان ما تنتهي عند انتهاء المتعة.

٣ - صداقة الفضيلة: تعتبر صداقة الفضيلة من
أفضل أنواع الصداقات، وتقوم على ما تشابه بالخصال
والفضائل بين الطرفين، وتدوم لمدة أطول.

الصداقة من منظور التراث العربي والإسلامي:
تشتق كلمة الصداقة في اللغة العربية من الصدق،
وهو عكس الكذب، ومعنى هذا بأن تكون صادقاً مع من
تصادقه.

والصداقة إذا لم تكن على الطاعة، فإنها تنقلب يوم
القيامة إلى عداوة، قال الله تعالى: ﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ (٦٧).

من المواقف التي دلت على محبة الصديق أبو بكر رضي الله عنه
للنبي ﷺ يوم حصل على إناء به مزرقة من لبن حيث سارع
به إلى رسول الله ﷺ ليشرب منه، قال أبو بكر: فشرب
النبي حتى ارتويت أو حتى رضيت. ومعنى هذا الإيثار
وصدق الصديق أبو بكر رضي الله عنه.

ودفن أبو بكر رضي الله عنه إلى جانب الرسول الكريم ﷺ

فكانا صاحبين متجاورين في القبر كما كانا صاحبين متجاورين في الغار.

ومن أجمل ما قال النبي ﷺ عن أبو بكر رضي الله عنه، فقد سأله صحابي، وقال: يا رسول الله من أحب الناس إليك؟ فقال النبي ﷺ: «عائشة»، ثم قال الصحابي ومن الرجال؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أبوها». وهذا حديث حسن أخرجه النسائي والترمذي.

* الخبر الذي ضج به أهل مكة وتصديق الصديق له: سيدنا الصديق رضي الله عنه كان مسافراً، وعاد إلى مكة المكرمة، لكن هذه المرة عاد ومكة المكرمة فيها حدث جلل، وفيها أمر عظيم، وفيها خبر يدوي في الأرجاء، ما هذا الخبر؟! اقترب أبو بكر من مكة المكرمة فشعر أن فيها حدثاً لم يكن حينما غادرها، فلما دخل مكة، وقابل أصدقاءه، تقدمهم أبو جهل وتعانقا، وبدأ أبو جهل يقول: أوحديثك عن صاحبك يا عتيق؟ (قيل إن أبي بكر كان اسمه في الجاهلية: عتيق أو عبدالكعبة)، فأجابه أبو بكر: ماذا تعني؟ فقال أبو جهل: أعني يتيم بني هاشم، قال أبو بكر: تعني محمداً الأمين؟ ودار الحوار سريعاً بين أبي

جهل وبين الصديق، قال: سمعت أنت ما يقول يا عمرو بن هشام؟ قال: نعم سمعته، وسمعه الناس جميعاً، قال: وماذا يقول؟ قال: يقول إن في السماء إلهاً، أرسله إلينا لنعبده، ونترك ما كان يعبد آباؤنا، ثم إن سيدنا الصديق سأل قائلاً: هل قال إن الله أوحى إليه، قال أبو جهل: أجل، فقال الصديق: ألم يقل كيف كلمه ربه؟ يقول أبو جهل: إن جبريل أتاه في غار حراء، فتألق وجه أبي بكر رضي الله عنه كأنه الشمس، قال في هدوء وسكينة: إن كان قال هذا فقد صدق.

حي كظم الغيظ

إن الكظم لغة: هو الإمساك، أما الغيظ: فهو الغضب،
وقيل إن الغيظ أشد من الغضب.

كنوز كظم الغيظ:

هناك عدة كنوز لكظم الغيظ، ومنها:

١ - التغلب على الشيطان.

٢ - الفوز بالجنة بإذنه تعالى.

٣ - القوة العظيمة: ففي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه

أن النبي ﷺ قال: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد
الذي يملك نفسه عند الغضب».

الحكمة من كظم الغيظ:

١ - طلب الثواب من الله، فكظم الغيظ في سبيل الله

تعالى يجزى به الإنسان أجراً وثواباً عظيماً.

٢ - حفظ المعروف والجميل السابق.

٣ - الرفق بالمخطئ واللين معه، ومعاملته على أساس

الرحمة والشفقة.

٤ - تجاهل المخطئ خير من مشاكلته.

٥ - الشعور بشرف النفس وعلو الهمة:

الرسول ﷺ أوصى من سأله بأن لا يغضب وأعادها أكثر من مرة، والرسول ﷺ لم يغضب قط في أمور دنيوية، بل كان يغضب إذا انتهكت حُرُمات الله.

لذا تخيل الأجر العظيم الذي تأخذه عندما تتحمل من يستفزك أو يدفعك للغضب، أجر اتباع وصية الرسول عليه الصلاة والسلام.

الأمر يحتاج إلى تعويد النفس على القوة وعندها ندرك الأجر، فهذا سيعينك على تعويد نفسك على القوة أثناء الغضب.

وتذكر أن أكثر ما يغضب له في حياتنا لا وزن له ولا قيمة له، ولهذا يندم جميعنا (ولست وحدك) بعد موجات الغضب.

* قيل:

حب مكارم الأخلاق جهدي..
وأكره أن أعيب وأن أعابا..
وأصفح عن سباب الناس حلماً
وشر الناس من يهوى السبابا

ومن هاب الرجال تهبوه..
ومن حقر الرجال فلن يهابا..
ومن قضت الرجال له حقوقاً..
ومن يقض الحقوق فما أصابا..

* عن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:
«من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفعه، دعاه الله سبحانه
وتعالى على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يُخيره من
الخور العين ما شاء» الألباني وأبي داود.

وقال الله جل في علاه: «وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ
عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٤٣﴾».

إن في هذا شرف الإنسان وعلو الهمة بحيث يترفع عن
السباب، ويسمو بنفسه فوق هذا المقام.

وفي تفسير ابن كثير:

يقول الله عز وجل: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ
عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾﴾، أي: إذا ثار
بهم الغيظ كظموه، بمعنى: كتموه فلم يعلموه، وعفوا مع
ذلك لمن أساء.

وقد ورد في بعض الآثار: يقول الله تعالى: «ابن آدم، اذكرني إذا غضبت، أذكرك إذا غضبت، فلا أهلكك فيمن أهلك رواه 'بن أبي حاتم.

يقول الإمام الشافعي رحمه الله:

إذا سبني نذلٌ تَزَايَدْتُ رفعةً

وما العيبُ إلا أن أكون منسابةً

ولو لم تكن نفسي عليَّ عَزِيزَةً

لمكثتها من كلِّ نذلٍ تحاربه

كيف تتعامل مع الغضببان ١٩

إذا غضب عليك أحدهم..
دعه يتكلم، ولا تأخذ كلامه بمحمل الجحد، وإنما اعتبره
كالنائم الذي فقد عقله، ولا يعلم ما يقول، ثم تقبله كما
هو، واكتشف نقاط غضبه لتبتعد عن مشاكله .

علاج الغضب:

١ - الاستعاذة بالله من الشيطان:

عن سليمان بن صُرد رضي الله عنه وأرضاه قال: كنت
جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان،
وأحدهما قد احمر وجهه، وانتفخت أوداجه، فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: (إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب
عنه ما يجد، لو قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب
عنه ما يجد) .

٢ - الهدوء والسكون:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا غضب
أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب، وإلا
فليضطجع) .

٣- السكوت:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا غضب أحدكم فليسكت).

وذلك أن الغضبان قد يخرج عن طوره فيتلفظ بكلمات قد يكون فيها كفر والعياذ بالله، أو لعن أو طلاق يهدم بيته، فالحل الأمثل هو السكوت.

٤- الوضوء:

روى الإمام أحمد في المسند

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان من النار، وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ).

وهذا الحديث ضعفه الإمام النووي والألباني.. لكن إن ثبت هذا الحديث فإنما الأمر به ليسكن الغضب، ويشير هذا الحديث إلى حقيقة طبية معروفة، فالماء البارد يهدئ من فورة الدم الناشئة عن الانفعال، وكان الاستحمام قديماً يعد من العلاجات فكان يدخل في العلاج النفسي.

وقفة

* الإنسان الغضوب إنسان عاطفي، فاكشف الطفل
الذي يوجد بداخله وبعدها سيكون لك الحبيب المخلص.

حي الصمت

الصمت حكمة..

وكثرة الكلام في هذا الحي يزعجهم!
فعلاً!

صدقوا ولم يكذبوا، لأن الله سبحانه لا يحب كثرة السؤال والقليل والقال، يقول الرسول ﷺ: «إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنعاً وهات، وكره لكم ثلاثاً: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال».

رواه البخاري.

لذا الصمت جمال! والذي جعله جميلاً هو سيد الجميلين محمد رسول الله ﷺ كان كثير الصمت ولا يتكلم إلا لفائدة ولحكمة ولسبب، والدليل على هذا، فعن سماك بن حرب، قال: «قلت لجابر بن سمرة: أكنت تجالس النبي ﷺ؟ قال: نعم كان طويل الصمت، أيل الضحك، وكان أصحابه ربما تناشدوا عنده الشعر والشيء من أمورهم، فيضحكون، وربما ينسم».

رواه أحمد.

الصمت يا سادة..
يمنحك طاقة كبيرة للتأمل والتفكير بكل ما يحصل
حولك..

الصمت يا سادة..
هو الحل الأمثل أمام المشاكل التافهة..
الصمت يا سادة..

رمز العلماء وحكمة العقلاء.
يقول وهيب بن الورد رحمه الله: «الحكمة عشرة
أجزاء: فتسعة منها في الصمت، والعاشرة عزلة الناس».

من فوائد الصمت:

- ١ - دليل على الحكمة.
 - ٢ - دليل حسن الخلق.
 - ٣ - محبة الله، ثم محبة البشر.
 - ٤ - سبب من أسباب دخول الجنة.
 - ٥ - يساعدك على التأمل والتفكير.
- والمثل الصيني يقول: «الندم على السكوت خير من
الندم على الكلام».
- وهذا حاصل في حياتنا..

فمثلاً إذا حصل شجار قد يندم المرء من الكلام أثناء
الغضب!

الكلام قد ينهي علاقات وتقوم حروب!
الكلام أقوى سلاح في العالم!
في آخر الغضب تقول: ليتني لم أتكلم.. ليتني صمت.
وحقيقة لا بد أن نشكر هؤلاء الذين سكنوا في هذا
الحي الهادئ الذي لم تقم فيه حروب ولا مشاكل
زوجية أو أخوية!

حي الصمت والسلام..
منيناً لكم.

حي الرحيل

قد تجبرنا الحياة على الابتعاد والرحيل، ولكن هذا لن ينسينا أشخاص عرفناهم وتعلقنا بهم، قلوبنا محفورة ومعلقة بمن عشقنا، واستحالة أن ننسى الذكريات والمواقف الجميلة التي عشناها سوياً.

* قيل:

أسوأ الراحلين: إنسان يرحل عنك، ولم يرحل منك، في داخلي بقايا راحلين وقلب ينادي الغائبين، لطفاً بنا فقد أرهقني الحنين.

هجرت بعض أحبتي طوعاً لأنني رأيت قلوبهم تهوى فراقني، نعم أشتاق ولكن وضعت كرامتي فوق اشتياقي. يجزم أخصائيون في علم النفس: أن الإنسان قادر على تجاوز تجاربه العاطفية مع الوقت بإذن الله، وأنه قادر على نسيان ما قد يصيبه من انتكاسات نفسية في فترة لا تتجاوز الشهور الستة.

عندما يصاب قلب شخص بانتكاسة عاطفية، تصبح عواطفه ومشاعره مضطربة، وتتحول من اليأس إلى

العجز ومنه إلى القلق، إلا أن أعنف التجارب وأقساها
على القلب تزول في النهاية إن شاء الله.

لكن حتى يحدث ذلك، يقول خبراء الصحة العقلية:
«إن أفضل علاج لجراح القلب يكمن في أشكال الإلهاء
المختلفة والحديث مع الأصدقاء».

الأخصائي النفسي الألماني يؤكد أن الأمر يستغرق ستة
أشهر على الأقل للتغلب على أزمة ناتجة عن الانفصال عن
الشريك أو الصديق.

وكثيراً ما ينكمشون على أنفسهم، بل وإن بعضهم
يفكر في الانتحار، فهو يرى أن حياته دون محبة لم يعد
لها معنى، حول ذلك تقول الأخصائية النفسية كريستا
روث: «المشاعر التي يعاني منها الإنسان نتيجة الانفصال
هي نفسها التي يشعر بها عند شخص ما، لذا فمن الطبيعي
للغاية أن يبكي».

• كيف أقوي نفسي عند الرحيل والفراق؟

- ١ - الروتين: يجب تغيير روتين حياتك.
- ٢ - الرياضة: فلأنها تؤدي إلى السعادة.
- ٣ - الأصدقاء: لا تكن وحيداً، اجتمع مع أصدقائك.

٤ - يجب أن تعلم قبل كل هذا بأن الله جل في علاه هو الذي سيزيل عنك هذه الضيقة والهم، وأن الله عز وجل لم يكتب لك إلا كل خير.. فلا تحزن.

الرسول ﷺ، يقول: «ما أصاب عبداً هم أو حزن، فقال: اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك، ماضٍ في حكمك، عدلٌ في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحد من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي»، «إلا أذهب الله همه وحزنه وأبدله مكانه فرجاً».

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أنه كان إذا مر به أمر قال: «يا حي يا قيوم برحمتك استغيث».

وعن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب: الله، الله ربي لا أشرك به شيئاً».

وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا

إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش
الكريم».

وقد قال رسولنا الكريم ﷺ: «دعوة ذي النون إذ دعا
وهو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت
من الظالمين، إنه لم يدع بها مسلم في شيء قط إلا استجاب
الله له».

رواه أحمد وصححه الألباني

«وقفة»

إذا أردت أن ترى الدنيا بعد موتك.. فانظر إليها
بعد موت غيرك.. فإذا تأملت كيف ينسى الأحباب
أحبائهم الموتى، فحينها ستكون على يقين بأن أحب
أحبائك سينساك بعد موتك أو ستشغله الدنيا عنك،
فاجعل حياتك كلها لله، فهو الوحيد الذي لا ينسى
وأحسن علاقتك مع الله، فهو الوحيد الذي لا
يفنى...

ومضات

* لا تسمح لأي إنسان في هذا العالم أن يسيطر عليك ويفقدك ثقتك بنفسك، إن فعل؟ فقد انتصر عليك وهزمك!، وإن عجز؟ كسبت ثقتك بنفسك ومزقته، فاحذر أن يسقط الحصان الذي يوجد بداخلك، لأن عدم وجود الثقة بالنفس مثل حصان بلا حدود لن يفوز إطلاقاً.

* بادر ولا تغادر، ابدأ في كل يوم جديد بتوزيع الإبتسامة على وجوه الناس، لا تنتظر منهم أي شيء، فقط عليك بالمبادرة لا المغادرة من دون ان تلقي التحية، كن ذا وجه بشوش، حقاً ستشعر برضا داخلي عجيب وغريب.

* رفع الكفين بالدعاء من دون يقين مثل رفع الكفين وأنت تهف على الرماد! لا فائدة من هذا، سوف يذهب أدراج الرياح لا يُرفع لرب الرياح.

* أغلب الناس يضعون المنبه على وقت العمل بحثاً عن الرزق وقد جهلوا أن هناك موعد مع الرازق في صلاة الفجر.

* الانتصار الحقيقي أن تحقق ما سعت من أجله
وقد أخبروك يوماً بأنك لن تستطيع.. كم أنت
عظيم حقاً !

* إياك والإنحاء إلا لخالقك !
ابق مرفوع الرأس، واجعل نبرة صوتك نبرة
الأقوياء

لأن لغة الجسد تؤثر بشكل أكبر
من لغة الكلام..
فكن قوياً .

* المذنب يحتاج أن يكون وحيداً لبعض الوقت
ليتمكن بهدوء من مراجعة أفعاله !
إذا فكلنا مذنبون نحتاج للخلوة مع ربنا
جل وعلا لنصحح أخطائنا ونتوب إليه
ونسعى بأن لا نخرج من خلوتنا مع ربنا
إلا وقد أرضيناه وسعينا جاهدين لرضاه
بالدعاء، والصلاة، والبكاء بين يديه .

* أخبرني الدنيا وقالت: لا راحة لك عندي ان لم
تصلي . فهنيئاً للمصلين .

* غيرة الحب هي حكاية حب بنبرة غضب ! هي
صرخة داخل القلب !

صرخة لا يسمعا غيرك !
والحريق كما تعلمون ينطفئ بالماء
لكن الغيرة؟

هي الحريق الوحيد الذي لا يطفئ حتى
بالماء .

الغيرة دفاع عن ما يملكه القلب وموت
على قيد الحياة .

* بعض الحكماء يقولون الحياة تبدو كالبحيم !
وهذا ليس بصحيح
الحياة جميلة ..

يقول سيد الحكماء رسول الله صلى الله عليه
وسلم: (إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ
مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا)

نحن خلفاء الله في ارضه
الحياة هي الحب هي القوة، تسقط اليوم
تنهض غداً

انت قائد نفسك في هذي الارض
بإمكانك أن تحطم كل متاعبك ونظرتك السيئة
للحياة بإمكانك أن تحولها لنظرة ايجابية !
«فقط لا تضخم الأمور»

والأشخاص أيضاً لا تضخمهم، لأن يوماً من
الأيام سوف تصدم بهم !

البالون اذا نفخته بالحد الغير معقول سوف
ينفجر بوجهك

وهذه هي الصدمة..

اجعل حياتك متوازنة وعلاقاتك مع الأشخاص
متوازنة وسترى السعادة ان شاء الله

عمر آل عوضه

خاتمة وشكر

اشكر الله عز وجل أن وفقني لتمام هذا الكتاب
ثم اشكركم انتم احبائي على حرصكم بالجديد
واتمنى ان ينال رضاكم ويحقق اعجابكم
واشكر كل من تم بقراءة هذا الكتاب وكل من
دعمني وشجعني ومسك بيدي نحو النجاح ..
أنتم فعلاً أقوياء أبقوا هكذا دائماً أقوياء .
اسأل الله العليّ العظيم أن يتقبل هذا العمل
وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم .

مدينة الأقوياء عمر آل عوضه



حياتنا هذه استثمار مستمر .. فقد خلقنا لعبادة الله
و تعمير الأرض ، مدينتنا هذه يسكنها فقط الأقوياء ..
القادرون على التحليق بعيداً عن الضعف و التحلي بكل
ما في القوة من خصال .. لكل حي في مدينتنا شخصيات
تميزه ، و قد تكون أنت أحد سكان هذه الأحياء ، و الأقوي
هو من كرس حياته في هذا الاستثمار ليعمر أرضاً في
حيه و يمتلك قصراً في حي آخر .. تنصاع هذه المدينة و
كل ما حولها تحت أوامر ملك عظيم ، لا يقدر على ردع
جنده أحد ، و كلما تقربت إليه ، قرب منك .. و كلما
ازددت قوة كنت خيراً عنده عن من سواك .

 bin_odahx

صدر للكاتب

